﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ فى تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

والمراد به هنا الحرف الهوائى وفى بعض النسخ الهوائى وهو ما يبتدأ الابتداء به لكونه لايقبل الحركة وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى التلفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام وان قول المعلمين لام الف خطأ وقد ذكر للالف تسعة اوجه (احدها) ان تكون ضمير الاثنين نحو قاما وقال المازنى هى حرف والضمير مستتر (الثانى) ان تكون علامة الاثنين كقوله

ورمى وما رمتا يداه فصابنى * سهم يعذب والسهام تريح

(الثالث) الكافة نحو

فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وقيل للاشباع (الرابع) ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو أأنذرتهم ودخولها جائز لا واجب (الخامس) ان تكون فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد نحو اضربنان وهذه واجبة (السادس) ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب نحو يا يزيدا لآمل نيل عز ونحو يا عجبا لهذه الفليقة اى الداهية وقوله وقت فيه بامر الله يا عمرا (السابع) ان تكون بدلا من نون ساكنة وهى اما تنوين التوكيد نحو ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا او تنوين المنصوب نحو رأيت زيدا فى لغة غير ربيعة ولا يعد منها الالف المبدلة من نون اذن ولا الف التأنيث كالف حبلى ولا الف الاطلاق كقوله من طلل كالاتحمى انهجا ولا الف الاشباع كقوله اعوذ بالله من العقراب ولا الف انا عند البصريين ولا الف التصغير نحو ذيا

(اما

﴿ اما الهمزة ﴾ فتكون حرفا ينادى به القريب كقوله

افاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد ازمعت هجرى فاجملى

وقيل انها تكون للمتوسط وتكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ وان شئت ازيد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر قلت اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد * وقد تدخل على النفاء نحو افمن كان على بينة من ربه وعلى الواو نحو اولما اصابتكم مصيبة او لم يسيروا فى الارض وعلى ثم نحو اثم اذا ما وقع آمنتم به ويجب هنا تقديمها على العاطف واخواتها تتأخر عنه نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاى الفريقين فما لكم فى المنافقين فئتين * وقد تخرج عن الاستفهام الحقيق فترد لمعان (احدها) التسوية نحو ما ابالى اقمت ام قعدت (والثانى) الانكار الابطالى نحو افأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا (والثالث) الانكار التوبيخى نحو اتعبدون ما تنحتون (والرابع) التقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر ثبوته عنده اونفيه ويجب ان يليها الشئ الذى تقرره به تقول فى التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل انت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت كما يجب ذلك فى المستفهم عنه (والخامس) التهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا (والسادس) التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل (والسابع) التحقيق نحو اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى ويجوز حذفها سواء تقدمت على ام ام لم تتقدم فالاول كقول عمر بن ابى ربيعة

فوالله ما ادرى وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان

اراد ايسبع ومثال الثانى كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب * وما لعبا منى وذو الشيب يلعب

اراد او ذو الشيب يلعب وقال المتنبى

احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا * والبين جار على ضعفى وما عدلا

والاصل احيا والواو للحال والاخفش يقيس ذلك فى الاختيار عند امن اللبس وقرأ ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وستأتى له قرآءة ثانية عند ذكرام وقد يحذف معادلها كقول ابى ذؤيب الهذلى

دعانى اليها القلب انى لامره * سميع فما أدرى ارشد طلابها

تقديره ام غى ولك ان تقول لاحاجة الى تقدير المعادل لصحة قولك لا ادرى هل رشد طلابها

﴿ آ ﴾ بالمد حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيبويه وذكره غيره

﴿ الابد ﴾ الدهر تقول لا آتيه ابد الابد وابد الابدين كارضين وابد الآبدين وابد الابدية وابد الآباد وابد الابيد وابد الدهر ولا يختص بالنفى ومنه المؤمنون فى الجنة ابدا

﴿ الاجل ﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم مصدر اجل شرا اذا جناه استعمل اولا فى تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تعليل تقول فعلته من اجلك ومن اجلاك ومن اجلالك بفتح الهمزة فيهن وقد تكسر ومن جللك كما تقول فعلته من جرائك ومن جرائك ويخففان ومن جريرتك واصل معنى جر مثل اجل

﴿ أجل ﴾ بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا للخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد واقام زيد واضرب زيدا وقيل انها لا تجئ بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل انها تختص بالخبر وهو قول الزمخشرى وابن مالك وجماعة

﴿ أحد ﴾ فى مفردات الراغب المستعمل فى احد الاثبات على ثلاثة اوجه (الاول) فى المضموم الى العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين (والثانى) ان يستعمل مضافا او مضافا اليه كقوله تعالى اما احدكما فيسقى ربه خمرا (والثالث) ان يستعمل وصفا وليس ذلك الا فى وصف البارى تعالى

نحو قل هو الله احد واصله وحد وفى الكليات لا يقع احد فى الاثبات الا مع كل وقد يراد به جمع من الجنس الذى يدل عليه الكلام فمعنى لا نفرق بين احد من رسله اى بين جمع من الرسل

﴿ اذن ﴾ قال الجمهور هى حرف والاصل فى اذن اكرمك اذا جئتنى اكرمك من غير تنوين ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان قال سيبويه معناها الجواب والجزآء فقال الشلوبين فى كل موضع وقال الفارسى فى الاكثر وقد تتمحض للجواب من دون جزآء بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا اه واحكامها مرت فى نواصب الفعل المضارع بما يغنى عن المزيد

﴿ اذ ﴾ على اربعة اوجه (احدها) ان تكون اسما للزمن الماضى ولها اربعة استعمالات (الاول) ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا (والثانى) ان تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم (والثالث) ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل فى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه (والرابع) ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ تقول اكرمتنى فاثنيت عليك يومئذ فاليوم صالح للاستغناء عنه لجواز ان تقول فاثنيت عليك اذ اكرمتنى والمعنى واحد * وفى مثل قوله تعالى وانشقت السماء فهى يومئذ واهية الاصل فهى يوم اذ انشقت واهية او غير صالح نحو بعد اذ هديتنا * (والوجه الثانى) ان تكون للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها (والثالث) ان تكون للتعليل كقولك ضربته اذ اساء (والرابع) ان تكون للمفاجاة وهى الواقعة بعد بين او بينما كقوله * فبينما العسر اذ دارت مياسير * وهل هذه ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اى زائد اقوال وتقدير بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامى و يلزم اذ الاضافة الى جملة اسمية نحو

واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون فى الارض او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة اوفعلية فعلها مضارع لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت * وقد يحذف احد شطرى الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله *

هل ترجعن ليال قد مضين لنا * والعيش منقلب اذ ذاك افنانا

والتقدير اذ ذاك كذلك

﴿ اذما ﴾ تقدم ذكرها فى عوامل الجزم

﴿ اذا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الى جواب لعدم تضمنها الشرط ولا تقع فى الابتداء نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هى حية تسعى وهى حرف عند الاخفش وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج ولم يقع الخبر بها فى التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هى حية فاذا هم خامدون فاذا هى بيضاء فاذا هم بالساهرة * واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اى فبالحضرة الاسد وصح ايضا كون الخبر محذوفا تقديره حاضر * وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية والنصب على الحالية (والثانى) ان تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا فى قول ابى ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

وانما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو اذا السما انشقت لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير اذ الاصل اذا انشقت السماء فحذف الفعل الرافع للفاعل المدلول عليه بالمفسر الواقع بعده خلافا للاخفش حيث قال انه مبتدأ وظاهره ان الاخفش يقول بتعين دخولها على المبتدأ

وليس

ولبس كذلك بل هو مجوزله بشرط ان يقع بعده فعل كما اجاز دخولها على الفعل * وامامن يقول بدخولها على الفعل فيقول بتعيين ذلك * قيل وقد تخرج اذا عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط فمثال خروجها عن الظرفية قوله تعالى حتى اذا جاؤها زعم ابو الحسن ان اذا فى محل جر بحتى وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا فى قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضى الله عنها انى لاعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت على غضبى * والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى فى نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتدآء داخل على الجملة باسرها ولاعمل له * ومثال خروجها عن الاستقبال ومجيئها للماضى كما جآءت اذ للمستقبل قوله تعالى ولاعلى الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها * ومثال مجيئها للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى * ومثال خروجها عن الشرطية قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون فاذا فيها ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفآء مثل وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير * ولا تعمل اذا الجزم الا فى الضرورة كقوله

استغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتحمل

ولها استعمال آخر سيذكر فى اى التفسيرية

﴿ أف ﴾ كلمة تضجر وفيها اربعون لغة واقف تأفيفا وتأفف قالها كما فى القاموس

﴿ ال ﴾ حرف تعريف وهى نوعان عهدية وجنسية * فالعهدية اما ان يكون مدخولها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعلامة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مدخولها * اومعهودا ذهنيا نحو اذ هما فى الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة * اومعهودا حضوريا نحو

جاءنى هذا الرجل * والجنسية اما لاستغراق الافراد وهى التى تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا اولاستغراق خصائص الافراد وهى التى تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اى الكامل فى هذه الصفة * او لتعريف الماهية نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى وقولك لا اتزوج النساء اولا البس الثياب وبعضهم يقول فى هذه انها لتعريف العهد * قال ابن مالك ويلحق بالعهد ما يسميه المتكلمون تعريف الماهية كقول القائل اشتر اللحم فان قائل هذا لما كان يخاطب من هو معتاد لقضاء حاجته صار ما يبعثه لاجله معهودا بالعلم فهو كالمذكور المشاهد * وقد تكون زائدة وهى نوعان لازمة وغير لازمة فاللازمة كالتى فى الاسماء الموصولة وكالواقعة فى الاعلام كالنضر والنعمان واللات والعزى * وغير اللازمة الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملوح اصله كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال ذلك فى مثل محمد واحمد ومعروف * واجاز الكوفيون و بعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير وخرجوا على ذلك فان الجنة هى المأوى ونحو ضرب زيد الظهر والبطن والمانعون يقدرون هى المأوى له والظهر والبطن منه * وقد تأتى بمعنى هل وذلك فى حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت وذلك من ابدال الخفيف بالثقيل كما فى ال عند سيبويه

﴿ الا ﴾ بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه * احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى افادت التحقيق كما مر فى قوله تعالى اليس ذلك بقادر الآية ويتعين كسر ان بعد الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما (والثانى) التوبيخ والانكار

كقوله

كقوله

الا طعان الا فرسان عادية * الا تجشؤكم حول التنانير

وقوله

الا رعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم

﴿ والثالث ﴾ التمنى كقوله

الا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد الغفلات

نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء ومعنى يرأب يصلح واثأت اى افسدت (والرابع) الاستفهام عن النفى كقوله

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه امثالى

وهذه الاقسام الثلثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية * وتعمل عملا لا التبرئة ولكن تختص التى للتمنى بانها لاخبر لها فيكون قوله مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير (والخامس) العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشئ لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص الاهذه بالجملة الفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل

الا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

والتقدير عنده الا ترونى رجلا هذه صفته فحذف الفعل لدلالة المعنى عليه والمحصلة المرأة التى تحصل المعدن اى تخلصه من التراب وتبيت من بات الناقصة ويقال يونس الا هنا للتمنى ونون الاسم للضرورة

﴿ الا ﴾ بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض وهى تشمل المضارع نحو الا تصلى اى صل ولا بد والماضى نحو الا صليت فهى حينئذ للتوبيخ وليس من الا هذه التى فى قوله تعالى الا تعلو على بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية ويحتمل ان تكون ان المفسرة ولا الناهية

﴿ الا ﴾ بالكسر والتشديد على اربعة اوجه (احدها) الاستثناء نحو

فشربوا منه الا قليلا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية على انه بدل بعض من كل عند البصريين وعند الكوفيين على انه معطوف على المستثنى والاحرف عطف (الثاني) ان تكون بمنزلة غير نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلا يجوز في الا هذه ان تكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك مرادا وزعم المبرد ان الا في الاية للاستثناء وان مابعدها بدل * وتفارق الا هذه غير من وجهين (احدهما) انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد (والثاني) انه لا يوصف بها في مثل قولك عندي درهم الا جيد ويجوز درهم غير جيد (الوجه الثالث) ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم وقوله ايضا عز وجل لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع (الرابع) ان تكون زائدة وحمل عليه ابن مالك * ارى الدهر الا منجنونا باهله * والمحفوظ وما الدهر قلت ذكر ابو البقاء ان الا تكون استدراكية في مثل قولك هذا الكتاب وان صغر حجمه الا ان فوائده كثيرة * وليس من اقسام الا التي في نحو الا تنصروه فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا هذه عبارة ابن هشام بحروفها ورد عليه الدسوقي ما ذكره قال فان ابن مالك لم يقل ذلك * ثم اني لم اظفر في هذا الموضع من المغني بشرح لقولهم سألتك بالله الا فعلت والتقدير سألتك بالله لا تفعل شيئا الا فعلك كذا وما اسألك الا فعلك كذا ويقال ايضا سالتك بالله الا ما فعلت فتكون ما مصدرية وسيأتي نظيره في لما

﴿ الآن ﴾ اسم للوقت الذى انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين وانشد الاخفش

وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة * فبح لان منهـا بالذى انت بائح
وآن لك ان تفعل كان

﴿ الون ﴾ بضم الهمزة واللام قال فى القاموس قبل مادة ا م ل الون بالضم بمعنى ذوو ولايفرد له واحد ولا يكون الا مضافا نحو اولو الامر كأن واحده ال مخففة الا ترى انه فى الرفع واو وفى النصب والجر ياء * وقال فى باب الحروف الو جمع لا واحد له من لفظه وقيل اسم جمع واحده ذو والات للاناث وتدخله هاء التنبيه نحو هؤلاء وكاف الخطاب نحو اولئك واولالك والالك بالتشديد لغة * وقال الجوهرى واما اولو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو والات للاناث واحدتها ذات تقول اولو الالباب واولات الاحمال الى ان قال قال الكسائى من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولالك فواحده ذالك واولالك مثل اولئك

﴿ الى ﴾ حرف جر له ستة معان (احدها) انتهاء الغاية والمراد انها تدل على بلوغ آخر الشئ المتلبس به الفعل وليس المراد بالانتهاء الآخر والا لافاد انها تدل على آخر الآخر ولامعنى له وقد تكون الغاية زمانية نحو اتموا الصيام الى الليل او مكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والاكثر ان لا يدخل ما بعدها فيما قبلها (والثانى) المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى شئ وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين فى من انصارى الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال (والثالث) مرادفة اللام نحو الامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اى منته اليك ويقولون احمد الله اليك سبحانه اى انهى حمده اليك (والرابع) موافقة فى قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة وقال

ابن عصفور واو صح مجئ الى بمعنى فى بلاز زيد الى الكوفة (والسادس) موافقة من كقوله * فلا يروى الى ابن اخرا * اى منى (والسادس) موافقة عند كقوله * اشهى الى من الرحيق السلسل *

﴿ ام ﴾ تأتى على اربعة اوجه (احدها) ان تكون متصلة وهى اما ان يتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو سواء علينا اجزعنا ام صبرنا والجمهور على انها عاطفة وقال ابو عبيدة هى بمعنى الهمزة فاذا قلت اقام زيد ام عمرو فالمعنى اعمرو قام * وزعم ابن كيسان ان اصل ام او وقلبت الواو مما وردده ابو حيان بانها دعوى بلا دليل * واما ان يتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد فى الدار ام عمرو وانما سميت فى النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها الهمزة فى افادة التسوية

ثم ان ام الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وليست ام المعادلة لهمزة الاستفهام كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته فاذ اسألت بها لزم الجواب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل زيد عندك ام عمرو قيل فى الجواب زيد او عمرو ولا يقال لا او نعم * واذا كانت الهمزة للتسوية لم يجز العطف باو قياسا وانما يعطف بام * وقد اولع الفقهاء بان يقولوا سواء كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا وكذا والصواب العطف فى الاول بام وفى الثانى باو وفى الصحاح سواء على قمت او قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو * وفى كامل الهذلى ان ابن محيصن قرأ اولم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان هذه عبارة المغنى * قال الشارح اعلم ان السيرافى قال فى شرح الكتاب (اى كتاب سيبويه) وسواء اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزمت ام بعدها كقولك سواء على اقمت ام قعدت واذا كان بعد سواء فعلان لغير استفهام عطف

احدهما على الآخر باو كقولك سواء على قمت اوقعدت انتهى كلامه وهو نص صريح يقضى بصحة قول الفقهاء وغيرهم سواء كان كذا اوكذا وبصحة التركيب الواقع فى الصحاح وقراءة ابن محيصن فجميع ما ذكره لاشذوذ فيه فى العربية فان قلت سواء على قمت او قعدت فتقديره ان قمت اوقعدت فهما على سواء اه * وان كانت الهمزة للاستفهام جاز العطف باوقياسا كما مر فى ازيد عندك اوعمرو وكان الجواب بلا او نعم لانه اذا قيل لك ازيد عندك اوعمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا وان اجبت بالتعيين صح ايضا * وسمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلى

دعانى اليها القلب انى لامره * سميع فما ادرى ارشد طلابها

تقديره ام غى كذا قالوا ويجوز ان تجعل الهمزة لطلب التصديق كهل فلا يقدر المعادل حينئذ وكذلك سمع حذف الهمزة للضرورة كقوله * شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر * والاصل اشعيب (الوجه الثانى) من اوجه ام ان تكون منقطعة فتكون مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه * ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها فان الهمزة فى ذلك للانكار فهى بمنزلة النفى * ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور وانما سميت منقطعة لانقطاع ما بعدها عما قبلها فكل منهما كلام مستقل لا ارتباط لاحدهما بالاخر ومعناها الاضراب ولهذا دخلت على هل فى قوله تعالى ام هل تستوى الظلمات والنور لان الاستفهام لايدخل على الاستفهام * وزعم ابو عبيدة انها قد تأتى بمعنى الاستفهام المجرد فقال فى قول الاخطل

كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

ان المعنى هل رأيت * ونقل ابن الشجرى عن جميع البصريين انها ابدا

بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم فى ذلك (الوجه الثالث) ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال فى قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير وتظهر الزيادة فى قول ساعدة بن جؤية ياليت شعرى ولا منجى من الهرم * ام هل على العيش بعد الشيب من ندم (الوجه الرابع) ان تكون للتعريف نقلت عن طى وعن حمير وانشدوا

ذاك خليلى وذو يواصلنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

قوله ذو بمعنى الذى والسلمة بفتح السين وكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهى الحجارة وفى الحديث ليس من امبر امصيام فى سفر كذا رواه النمر بن تولب رضى الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التى لاتدغم لام التعريف فى اولها نحو غلام وكتاب بخلاف ناس ولباس والحروف التى لا تدغم معها لام التعريف تسمى قمرية يجمعها ابغ حجك وخف عقيمه وباقى الحروف شمسيه

﴿ اما ﴾ بالفتح والتخفيف على وجهين (احدهما) ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا و يكثر بعدها القسم كقوله

اما والذى ابكى واضحك والذى * امات واحيا والذى امره الامر

وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم وتكسر ان بعدها كما تكسر بعد الا نحو اما ان زيدا قائم (والثانى) ان تكون بمعنى حقا او احقا والمثال المذكور صالح لها وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهى عند ابن خروف حرف وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هى كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شئ وذلك الشئ حق وزاد المالقى لاما معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد يدعى فى ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريرى مثلها فى الم و المر وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

ما ترى الدهر قد اباد معدا * واباد السراة من عدنان

﴿ اما ﴾ بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد وقد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر ابن ابى ربيعة

رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت * فيضحى واما بالعشى فيخصر

عارضت اى صارت فى وسط السماء وضحى برز للضحاء وخصر برد يعنى انه لاثياب له اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الآية فان قلت قد استغنى عنها فى قوله

فاما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض المناكب

قلت هو ضرورة فان قلت فقد حذفت فى التنزيل ايضا فى قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا * وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب اما لاتحذف فى غير الضرورة اصلا وان الجواب فى الآية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم فذوقوا العذاب * واما التفصيل فهو غالب احوالها كما مر ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها نحو فاما الذين آمنوا به واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل اى واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا * وقد تأتى لغير تفصيل اصلا كقولك اما زيد فمنطلق * واما التوكيد فقد نص عليه الزمخشرى فانه قال فائدة اما فى الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لامحالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه فى تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذاهب * وليس من اقسام اما التى فى قوله تعالى اماذا كنتم تعملون ولا التى فى قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذو نفر * فان قومى لم تاكلهم الضبع

بل هى فيهما كلمتان فالتى فى الآية هى ام المنقطعة وما الاستفهامية

فادغمت الميم فى الميم للتماثل والتى فى البيت هى ان المصدرية وما المزيدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان فانفصل الضمير وجئ بما عوضنا من كان وادغمت الميم فى النون للتقارب

﴿ اما ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون وقد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء مع فتح الهمزة وكسرها وهى مركبة عند سيبويه من ان وما ولها خمسة معان (احدها) الشك نحو جاءنى اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم من جاء منهما وقال ابو عبيد ان اما الثانية فى هذا المثال عاطفة عند اكثرهم وزعم غيره انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها الواو العاطفة غالبا ومن غير الغالب قوله

يا ليتما امنا شالت نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار

وقوله شالت نعامتها كناية عن الموت (والثانى) الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم (والثالث) التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقى واما ان تكون اول من القى وعلم من ذلك انها تستعمل مع ان المصدرية وبدونها (والرابع) الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع فى اثبات هذا المعنى جماعة مع اثباتهم اياه لاو (والخامس) التفصيل نحو انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة من ضمير هديناه الثانى الواقع مفعولا * قال الشارح وزاد ابو حيان معنى سادسا وهو ايجاب احد الشيئين فى وقت دون آخر كقولك للشجاع اما انت اما طعن واما ضرب اى تارة كذا وتارة كذا اه * وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وكقول المثقب العبدى

فاما ان تكون اخى بصدق * فاعرف منك غثى من سمينى
والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا اتقيك وتتقينى

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله

تم بدار قد تقادم عهدها * واما باموات الم خيالها

اى اما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد

﴿ تنبيه ﴾ ليس من اقسام اما التى فى قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة

﴿ امس ﴾ تقدم ذكرها فى المبنى على الكسر

﴿ ان ﴾ ان الشرطية مر تفصيلها فى الجوازم فراجعها هناك

﴿ ان ﴾ بفتح الهمزة وسكون النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين (احدهما) ضمير المتكلم فى قول بعضهم ان فعلت اى انا فعلت والاكثر على فتح النون وعلى الاتيان بالالف بعدها (والثانى) ضمير المخاطب فى قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب * وذهب الفراء الى ان انت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة * والحرف على ثلاثة اوجه (احدها) ان يكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع احدهما فى الابتداء فيكون فى موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى (والثانى) ان يكون فى موضع نصب نحو فخشى ان تصيبنا دائرة (والثالث) ان يكون فى موضع خفض نحو اوذينا من قبل ان تأتينا * وذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعض العرب يجزم بان وانشدوا * تعالوا الى ان يأتنا الصيد نحطب * وقوله * احاذر ان تعلم بها فتردها * وقيل فى هذا انه سكن للضرورة وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر

ان تقرآن على اسماء ويحكما * منى السلام وان لا تشعرا احدا

وزعم الكوفيون ان ان هذه هى المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية * وقد تكون مخففة من الثقيلة نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فيمن رفع تكون وقوله

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * ابشر بطول سلامة يامربع

وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله

فلو انك فى يوم الرخاء سالتنى * طلاقك لم ابخل وانت صديق

وهو مختص بالضرورة على الاصح * وقد تكون مفسرة بمنزلة اى نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ويشترط فيها ان تكون مسبوقة بجملة فيها معنى القول ويدخل فيه الكتابة نحو كتبت اليه ان افعل والنداء نحو ونودوا ان تلكم الجنة * وقال الفخر الرازى ان فى قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا مصدرية فان الوحى هنا الهام باتفاق وليس فى الالهام معنى القول وهو رد على الزمخشرى حيث زعم ذلك * وقد يقال ان الالهام فى معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام يتضمنه فاذا تقدمها احرف القول لم يجز ان تكون مفسرة فلا يقال قلت له ان افعل * وفى شرح الجمل لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشرى فى قوله تعالى ماقلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر وهو حسن وعلى هذا فيقال فى هذا الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره * واذا دخل عليها جار كانت مصدرية لا تفسيرية نحو كتبت اليه بان افعل واذا ولى ان التفسيرية مضارع مقترن بلا نحو اشرت اليه ان لايفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية لاعمل لها وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب * وقد تكون ان زائدة فى اربعة مواضع * احدهما وهو الاكثر ان تقع بعد لما الحينية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم

(والثانى) ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله

فاقسم ان لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

اومتروكا كقوله * اما والله ان لوكنت حرا * وما بالحر انت ولا العتيق

(والثالث) وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله كان خليبة تعطو الى وارق السلم فى رواية من جر الظبية (والرابع) بعد اذا كقوله

فامهله حتى اذا ان كأنه * معاطى يد فى لجة البحر غامر

غامر هنا فسروه بالغمور كماء دافق بمعنى مدفوق * وزعم الاخفش انها تزاد فى غير ذلك وانها تنصب المضارع ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد * وقد ذكر لان معان اخر (احدها) الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون وقرىء بالوجهين فى قوله تعالى ان تضل احداهما افتضرب" عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وكقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا (الثانى) النفى كان المكسورة ايضا قاله بعضهم فى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم (الثالث) معنى اذ كما تقدم عن بعضهم فى ان المكسورة قاله بعضهم فى بل عجبوا ان جاءهم وفى اتغضب ان اذنا قتيبة حزنا (الرابع) ان تكون بمعنى لئلا نحو ليبين الله لكم ان تضلوا وقوله

نزلتم منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى ان تشتمونا

والصواب انها هنا مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين

﴿ ان ﴾ الشرطيه تقدم تفصيلها فى عوامل الجزم

﴿ ان ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون وفتحها على وجهين (احدهما) ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وقد تنصبهما فى لغة كقوله

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك سراعا ان حراسنا اسدا

وفى الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الحكاية وان الخبر محذوف اى تلقاهم اسدا ويصح ان يكون المنصوب مفعولا لفعل محذوف اى يشبهون اسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت

البرّ اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اى ان بلوغ قعرها يكون فى سبعين عاما * وقد يرفع بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله عليه الصلوة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورين الاصل انه اى الشان كما قال الشاعر

ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء

وانما لم تجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين * وقد تخفف ان فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لاتخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق (الثانى) ان تكون حرف جواب بمعنى ان خلافا لابى عبيدة واستدل المثبتون بقول ابن الزبير رضى الله عنهما لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها اى نعم ولعن ايضا راكبها وحمل المبرد على ذلك قرآءة من قرأ ان هذان لساحران وحكى بعضهم ان ابا على الفارسى رده بان ما قبل ان المذكورة لا يقتضى ان يكون جوابه نعم اذ لا يصحان يكون جوابا لقول موسى عليه السلام ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ولا يكون جوابا لقوله فتنازعوا امرهم بينهم وهو كلام حسن * وقد تاتى ان مركبة من ان النافية وان بمعنى انا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان انا قائم

﴿ ان ﴾ المفتوحة المشددة على وجهين (احدهما) ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة واذا كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغنى انك تنطلق او انك منطلق بلغنى انطلاقك ومنه بلغنى انك فى الدار اى بلغنى استقرارك وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغنى ان هذا زيد اى بلغنى كون هذا زيدا وان شئت بلغنى ان هذا كائن زيدا ومعناهما واحد * (الثانى) ان تكون لغة فى لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشترى لنا شيئا وقرآءة بعضهم وما يشعركم انها اذا جآءت لا يؤمنون قال الشارح

لا يتم

لا يتم الاستدلال بقوله ان بمعنى لعل فى قوله انك تشترى لنا شيئا الا اذا ثبت ان العربى المتكلم بهذا الكلام قصد الترجى والا فاللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام اى لانك تشترى

﴿ آنفا ﴾ قريبا او هذه الساعة او اول وقت كنا فيه من قولهم انف الشئ لما يتقدم منه والمد فيه اشهر من القصر

﴿ اهل ﴾ فلان اهل لكذا اى جدير به وكذلك مستأهل له وهو عربى فصيح خلافا لمن انكره كما فى شرح درة الغواص للعلامة الخفاجى

﴿ اهلا وسهلا ﴾ منصوب بفعل محذوف اى صادفت اهلا وسهلا

﴿ او ﴾ حرف عطف ذكر له المتأخرون معانى انتهت الى اثنى عشر (احدها) الشك من جهة المتكلم نحو لبثنا يوما او بعض يوم (الثانى) الابهام وهو اخفاء المتكلم مراده على السامع نحو انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين وقول الشاعر

نحن او انتم الالى الفوا الحق * فبعدا للمبطلين وسحقا

(الثالث) التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا او اختها وخذ من مالى درهما او دينارا (الرابع) الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد * واذا دخلت لا النافية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله فهو احدهما وعارض الثمنى فيه وقال ابو البقاء فى الكليات وقد تكون او بمعنى ولا اذا دخلت بين نفيين كقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا اه * وذكر ابن مالك ان اكثر ورود او للاباحة فى التشبيه نحو فهى كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب (الخامس) الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة

وقد زعمت ليلى بانى فاجر * لنفسى تقاها اوعليها فجورها

وقيل او فيه للابهام وقول جرير

جآء الخلافة او كانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر

قال ابن هشام والذى رأيته فى ديوانه اذ كانت وبقول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد

قولها فقدى اى حسبى ويروى ونصفه (السادس) الاضراب كبل وعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفى او نهى واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يتم زيد او لا يتم عمرو * وقال الكوفيون وابو على وابو الفتح وابن برهان تاتى للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادى

واختلف فى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفرآء بل يزيدون هكذا جاء فى التفسير مع صحته فى العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو والبصريين فيها اقوال (السابع) التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف واستعمال الواو للتقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف (الثامن) ان تكون بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم لاضربنه او يتوب وقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما

(التاسع) ان تكون بمعنى الى وهذه ايضا ينتصب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضينى دينى وقوله * لاستهلن الصعب او ادرك المنى * (العاشر) التقريب نحو ما ادرى اسلم او ودع قاله الطريرى وغيره (الحادى عشر) الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اى ان عاش بعد الضرب او مات ومثله لاتينك اعطيتنى او حرمتنى قاله ابن التيجرى (الثانى عشر) التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا اونصارى والضمير فى قالوا لليهود والنصارى فاليهود قالوا للنصارى كونوا هودا والنصارى قالوا لليهود كونوا نصارى فالتبعيض دل عليه او والتحقق

ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي قاله المتقدمون * وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها اى من قرائن المقام وذلك كقولهم ما ادري اسلم او ودع فان التقريب مستفاد من اثبات اشتباه التسليم بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد مابين الوقتين ممتنع او مستبعد

﴿ اوه ﴾ كبير وحيث واين واو بحذف الهاء مع التشديد وآه كلمة تقال عند الشكاية او التوجع

﴿ اى ﴾ بالفتح والسكون على وجهين (احدهما) حرف لنداء القريب او البعيد او المتوسط على خلاف في ذلك * وفي الحديث اى رب وقد تمد الفها (والثاني) حرف تفسير تقول عندي عسجد اى ذهب وغضنفر اى اسد وقد تقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله

وترميني بالطرف اى انت مذنب * وتقلينني لكن اياك لا اقلى

واذا وقعت بعد قول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اى سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذامكان اى فتحت التاء فتقول اذا سألته

﴿ ايا ﴾ اسم مبهم يتصل به جميع المضمرات المنصوبة نحو اياه واياك واياى ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف في ذلك فيكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد * وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده وعليه اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب

﴿ اى ﴾ بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم ولا تقع الا قبل القسم نحو قل اى وربى انه لحق واذ قيل اى والله ثم اسقطت الواو جاز اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير حدهما لكن اجازوه قياسا على ها الله

﴿ ايضا ﴾ قال في الكليات ايضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع شيئين

بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر نحو زرته وكلمته ايضا * وفى الصحاح واذا قال لك فعلت ذلك ايضا فلت قد اكثرت من ايض ودعنى من ايض وآض كذا اى صار

﴿ ايه ﴾ بكسر الهمزة والهاء وفتحهما وتنون المكسورة كلمة استزادة واستطلاق وايه باسكان الهاء زجر وايها بالنصب والفتح امر بالسكوت * وفى الكليات تقول ايه حدثنا استزدته وايه كف عنا اذا اردته ان يقاعده اه وايهان وتكسر نونها وايها وايهات لغات فى هيهات وايهك بمعنى ويهك

﴿ اى ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتى على خمسة اوجه * (احدها) الشرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا شرطية معمولة لتدعوا وعاملة فيه الجزم وعلامة جزمه حذف النون والفاء رابطة للجواب (والثانى) الاستفهام نحو ايكم زادته هذه ايمانا وقد يراد بالاستفهام احيانا النفى كقولك لمن ادعى انه اكرمك اى يوم اكرمتنى ومنه قول المتنبى

اى يوم سررتنى بوصال * لم ترعنى ثلاثة بصدود

وقد تخفف كقوله

تنظرت نصرا والسماكين ايهما * على من الغيث استهلت مواطر

(والثالث) ان تكون موصولا نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير لننزعن الذى هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية * وقال الزجاج ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقد مر فى باب البناء ما قاله الجرمى * وزعم ثعلب ان ايا لا تكون موصولة اصلا وقال لم يسمع ايهم فاضل جاءنى بمعنى الذى هو فاضل جاءنى ورد بأن عدم سماع ذلك ينتج

عدم كون الموصولة مبتدا ولا يتجه نفي الموصولة من اصلها
(والرابع) ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد
رجل اى رجل اى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بزيد اى
رجل * وتقول فى المعرفة هذا زيد ايما رجل فتنصب ايا على الحال
وهذه امة الله ايتما جارية وتقول اى امرأة جاءتك وجاءك واية امرأة
جاءتك ومررت بجارية اى جارية وجئتك بملاءة اى ملاءة واية ملاءة كل
جائز قال الله تعالى وما تدرى نفس باى ارض تموت * وفى الصحاح
وقد تكون اى نعتا للنكرة تقول مررت برجل اى رجل وايما رجل
ومررت بامرأة اية امرأة وبامرأتين ايتما امرأتين وهذه امرأة ايما
امرأة وامرأتان ايتما امرأتان وما زائدة واى قد يتعجب بها قال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين اى معون

(والخامس) ان تكون وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل
ويا ايتها المرأة ويقال جاءنى رجل فتقول اى ياهذا وجاءنى رجلان
فتقول ايان وجاءنى رجال فتقول ايون وهذا يسمى الحكاية

﴿ ايم ﴾ قال فى القاموس ايمن الله وايم الله وبكسر اولهما وايمن
الله بفتح الميم والهمزة وتكسر وايم الله بكسر الهمزة والميم وقيل الفه
الف الوصل وهيم الله بفتح الهاء وضم الميم وام الله مثلثة الميم وام الله
بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ومن الله بضم الميم وكسر النون
ومن الله مثلثة الميم والنون ومم الله مثلثة وليم الله وليمن الله اسم
وضع للقسم نحو ايمن الله لافعلن والتقدير ايمن الله قسمى وايمن مشتق
من اليمن وهو البركة وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته قطع

﴿ حرف الباء ﴾

الباء المفردة حرف جر وتاتى لاربعة عشر معنى (اولها) الالصاق قيل
وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه وهو حقيقى كامسكت
بزيد اذا قبضت على شئ من جسمه او ثوبه ومجازى نحو مررت بزيد

اى الصقت مرورى بمكان يقرب من زيد (الثانى) التعدية وتسمى باء النقل ايضا وهى المعادلة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا واكثر ماتعدى الفعل القاصر تقول فى ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرىء اذهب الله نورهم فانما تنبت بالدهن من قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن فى من ضم اوله فيخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة اى تنبت الثمر مصاحبا الدهن اوان انبت يأتى بمعنى نبت (الثالث) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم وثبرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة وعن الزمخشرى انها للملابسة كما فى دخلت عليه بثياب السفر (الرابع) السببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد اى بسبب لقائى اياه (الخامس) المقابلة وهى الداخلة على الاعراض كاشتريته بالف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (السادس) المصاحبة نحو اهبط بسلام اى معه (السابع) الظرفية نحو نجيناهم بسحر (الثامن) البدل كقول الحماسى

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

﴿ التاسع ﴾ المجاوزة كمن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون عن انبائكم وقيل لاتختص به بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام اى عن الغمام وتأول البصريون فاسأل به خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها لاتكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد (العاشر) مرادفة على نحو من ان تأمنه بقنطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه وكقول الشاعر

ارب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

﴿ الحادى عشر ﴾ مرادفة من اثبت ذلك الاصمعى والفارسى والقتبى وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها المقربون اى منها وقول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

اى من ماء البحر وقوله متى بمعنى من يصف السحائب بانها تشرب من ماء البحر ثم ترتفع وتمر مرا سريعا مع صوت وقال الزمخشرى فى يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل (الثانى عشر) القسم وهى اصل احرفه ولذلك اختصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن بخلاف الواو والتاء وقد يكون القسم للاستعطاف نحو بالله هل قام زيد اى اسالك بالله مستحلفا (الثالث عشر) مرادفة الى نحو وقد احسن بى اى الى وقيل ضمن احسن معنى لطف (الرابع عشر) التوكيد وهى الزائدة وزيادتها فى ستة مواضع (احدها) فى نحو احسن بزيد فى قول الجمهور ونحو كفى بالله شهيدا ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة وبحسبك درهم وخرجت واذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا وليس زيد بقائم وما عمرو بكاتب * وذكر ابو البقاء ان الباء تأتى بمعنى حيث كما فى قوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب قال اى بحيث يفوزون (تنبيه) مذهب البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم والنصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل فى ولاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن فى قوله شربن بماء البحر معنى روين وقد احسن بى معنى لطف واما على شذوذ انابته كلمة عن اخرى وهذا الاخير محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا * قال الشارح وعلى كلامهم فلا استعارة فى الحروف اصلا ولا تضمين لان الحرف عندهم له معان عديدة موضوعة له فى الاصل فاستعماله

فى كل واحد منها حقيقة وهذا ميل من المصنف لمذهب الكوفيين وبنوح عن مذهب البصريين

﴿ بئس ﴾ بئس فعل جامد وضع للذم نحو بئس الشراب فلبئس مثوى المتكبرين وقد يضمر فاعله ويفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو بئس للظالمين بدلا وستعاد فى نعم

﴿ بتة ﴾ قال فى القاموس لا افعله البتة لكل امر لارجعة فيه * وعبارة المصباح ويقال لما لا رجعة فيه لا افعله بتة * وعبارة الصحاح ولا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر * وعبارة الكليات وقولهم البتة اى بت هذا القول بتة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع اخرى وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اى بت ثم ادخل الالف واللام للجنس والمسموع قطع همزته على غير القياس وقل تنكيرها وحكم سيبويه فى كتابه بان اللام فيها لازمة * قلت استعملها بعضهم فى الاثبات منهم صاحب القاموس فى ف ت ر

﴿ بجل ﴾ على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلنى وهو نادر وعلى الثانى بجلى

﴿ بخ ﴾ قال فى الصحاح بخ كلمة تقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلت خفضت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت كالاسم وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك قال الحجاج الاعشى همدان فى قوله

بين الاشج وبين قيس باذخ * بخ بخ لوالده وللمولود

والله لابخبخت بعدها

﴿ بدبد ﴾ بمعنى بخ بخ ولا بد ستذكر فى لا

﴿ بس ﴾ قال الامام السيوطى فى المزهر فى كتاب العين بس بمعنى حسب * قال الزبيدى فى استدراكه بس بمعنى حسب غير عربية وفى كتاب

المشاكهة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط * وعن ابى مالك البس القطع ولو قالوا للمحدث بسا كان جيدا اى بس كلامك بسا وانشد

يحدثنا عبيد ما لقينا * فبسك ياعبيد من الكلام

﴿ بعد ﴾ من الظروف الزمانية والمكانية وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم او الرفع مع التنوين او الفتح على تقدير المضاف اليه اى واحضر بعد الخطبة ما سيأتى والواو للاستئناف * وتجئ بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر وبمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد هذا اديب وعليه بتأول عتل بعد ذلك زنيم والارض بعد ذلك دحاها كذا فى الكليات قلت * ومن غريب استعمال بعد ان يكون الفعل بعدها متوقعا نحو لم يات بعد فان المعنى انه سياتى فهى تشبه لما ولعلها هنا بمعنى قبل التى ذكرها ابو البقاء والسر فى مجيئها بهذا المعنى ملحوظ فى لفظة ورآء فانها تاتى بمعنى خلف وامام ومن هذا القبيل استعمال لفظة كل بمعنى بعض وتقول تعلم زيد العلم وهو غلام بعد او وهو بعد غلام

﴿ بل ﴾ حرف اضراب فان تلتها جملة كان معنى الاضراب للابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اى بل هم عباد * او للانتقال من غرض الى آخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا وهى فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح خلافا لابن مالك وولده من انها عطفت جملة على جملة * ومن دخولها على الجملة قوله * بل بلد ملء الفجاج قتمه * اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعت ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة والصحيح ان الجر برب محذوفة * وان تلاها مفرد فهى عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهى لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ وانما يكون اثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفى او نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته

وجعل ضد ذلك لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولايقم زيد بل عمرو * واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفى والنهى الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى هنا فاذا قلت بل قاعدا بالنصب كان المعنى بل ما زيد قاعدا فتنقل النفى لما بعدها ويصير نفى القيام مسكوتا عنه وان قلت بل قاعد بالرفع كان قاعد خبرا لمبتدا محذوف اى بل هو قاعد فالقعود مثبت فقد ثبت الضد لما بعدها * واذا علمت ان قوله بل قاعد على معنى بل هو قائم فقد دخلت على الجملة لا على مفرد فليست عاطفة بل حرف ابتداء وانما احتيج لتقدير المبتدا لان ما لا تعمل فى الايجاب ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفى والامر وشبهه كالنهى * وتزاد لا قبلها لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله

وجهك البدر لابل الشمس لولم * يقض للشمس كسفة او افول

ولتوكيد تقرير ماقبلها بعد النفى * قال الشارح ما ذكره المصنف من ان لا تزاد قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب محل نظر بل هى لنفى الايجاب فقد قال الرضى واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب نحو قام زيد لا بل قام عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر الذى تقدم لا الى ما بعد بل ففى قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبته لعمرو ولولم تجى بلا لكان قيام زيد فى حكم المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وان لايثبت فتكون لاهنا غير زائدة بل اتى بها لتأسيس معنى لم يكن قبل وجودها * وقال ابو البقاء وقد تكون بل بمعنى ان كما فى قوله تعالى بل الذين كفروا فى عزة وشقاق وقد تكون بمعنى هل كقوله تعالى بل ادارك علمهم فى الآخرة

﴿ بله ﴾ على ثلثة اوجه * اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثانى ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على

الثانى وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها * بله الاكف كانها لم تخلق

ومن الغريب ان فى البخارى فى تفسير الم السجدة يقول الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وفسرها بعضهم بغير

﴿ بلى ﴾ حرف جواب اصلى الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وتختص بالنفى لافادة ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن اوكان مقرونا بالاستفهام الحقيقى نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى * او التوبيخى نحو ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم بلى اى بلى نسمع ذلك فابطلت نفى عدم السماع * او التقريرى وهو الذى يطلب به تقرير المخاطب وحمله على الاقرار بما بعده نحو الم يأتكم نذير قالو بلى ونحو الست بربكم قالوا بلى * قال ابن عباس وغيره لوقالوا نعم كفروا لان نعم تصديق للمخبر بنفى او ايجاب ووقع فى كتب الحديث ما يقتضى انه يجاب بها للاستفهام المجرد عن النفى وهو ايجاب فى صحيح البخارى فى كتاب الايمان انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه ارضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفى صحيح مسلم فى باب الهبة ايسرك ان يكونوا لك فى البر سواء قال بلى وفيه ايضا انه قال انت الذى لقيتنى بمكة فقال له المجيب بلى واصل انت انت حذفت منه همزة الاستفهام وهذا الذى ذكره قليل وستعاد فى نعم

﴿ به به ﴾ تقال عند استعظام الشئ ومثله بخ بخ كما مر

﴿ بيد ﴾ ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها * قال الشارح دعوى الاسمية والاضافة لا دليل عليها ولو قال حرف استثناء كالا لم يبعد واما استعماله مع ان وصلتها فهو المشهور وقد استعمل على خلاف ذلك فى بعض طرق الحديث نحن الآخرون السابقون

بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا وخرج على ان الاصل بيد ان كل امة وهذا الحذف فى ان نادر اه ولها معنيان (احدهما) غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل وبعضهم فسرها بعلى (والثانى) ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله

عمدا فعلت ذاك بيد انى * اخاف ان هلكت ان ترنى

وقوله ترنى من الرنين

﴿ بين ﴾ بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول وسط القوم بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما اعربته تقول لقد تقطع بينكم اى وصلكم وتقول لقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين ثم امسكت عنه ثم اتيته وهذا الشئ بين بين اى بين الجيد والردى وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح وبينهما بون بعيد وبين بعيد اى فضل ومزية والواو افصح * قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون المال بين زيد وبين عمرو بتكرير لفظة بين فيوهمون فيه والصواب ان يقال بين زيد وعمرو * قال العلامة الخفاجى قال ابن برى اعادة بين جائزة على جهة التأكيد وهو كثير فى كلام العرب كقول الاعشى

بين الاشج وبين قيس باذخ * بخ بخ لوالده وللمولود

وقال عدى بن زيد * بين النهار وبين الليل قد فصلا * وقال الحريرى ايضا ويقولون بينا زيد قائم اذ جاء عمرو فيتلقون بينا باذ والمسموع عن العرب بينا زيد قائم جاء عمرو بلا اذ لان المعنى بين اثناء الزمان جاء عمرو قال الشارح وهذا ايضا غير مسلم قال نجم الأئمة الرضى قد تقع اذا واذ جواب بينا وبينما وكلتاهما للمفاجاة والاغلب مجئ اذا فى جواب بينا كقوله

فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتكنف

ولا يجئ بعد اذ الا الماضى وبعد اذا الا الاسمية والاصل تركهما فى جواب

بينا وبينما لكثرة مجئ جوابهما بدونهما والكثرة لا تدل على ان المكثور غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افصح * وفى الحديث بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتانا رجل وفى كلام امير المؤمنين رضى الله عنه بينا هو يستقيلها فى حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته وقال الشارح ايضا فى موضع آخر واختار المحققون من اهل العربية ان العرب تقول سرت ما بين ذبالة فالثعلبية بمعنى الى الثعلبية فالفاء بمعنى الى وهو معنى آخر غير المعنى المقصود بقولهم ما بين كذا وكذا

حرف التاء

التاء تكون حرف خطاب نحو انت وانت وضميرا فى اواخر الافعال نحو قمت وقمت وعلامة للتأنيث نحو قامت وتكون حرف جر معناه القسم وتختص باسم الله تعالى وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتا الرحمن وربما وصلت بثم ورب والاكثر تحريكها معها بالفتح * واذا اجتمع تآن فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل جاز حذف احداهما نحو نارا تلظى الاصل تتلظى ومثله تنزل الملائكة * ومتى كان فاء افتعل صادا اوضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه طاء فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح اصله اصتلح وتقول من الضرب اضطرب اصله اضترب ومن الظلم اظطلم اصله اظتلم * ومتى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فتقول من الدرء ادرأ والأصل ادترأ ومن الذكر اذدكر ويجوز اذكر وادكر وتقول من الزجر ازدجر والاصل ازتجر ويجوز ايضا ازجر

تعال * بفتح اللام امر اى جئ واصله ان يقوله من فى المكان المرتفع لمن فى المكان السافل ثم كثر استعماله فاريد به مطلق المجئ من اى مكان كان ولم يجئ منه امر غائب ولا نهى قلت وقد عيب على ابى فراس قوله يخاطب الحمامة * تعالى اقاسمك الهموم تعالى * بكسر اللام وعن الزمخشرى انه ليس بعيب وقرأ ابو الحسن وابو واقد تعالوا بضم

اللام

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ ثم ﴾ ويقال فيها فم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي نحو جاءت الرجال ثم النساء وربما ادخلوا عليها التاء كما قال

ولقد امر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

واجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو فى جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه * واجراها ابن مالك مجرى الطلب واجاز فى قوله عليه الصلاة والسلام لايبولن احدكم فى الماء الدائم ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه * الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية * والجزم بالعطف على موضع فعل النهى * والنصب باعطاء ثم حكم واو الجمع فى النصب

﴿ ثم ﴾ بالفتح والتشديد اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يقترن بكاف الخطاب فلا يقال ثمك كما يقال هنالك * قال الشارح وكثيرا ما يستعمله المصنفون وقد يتراءى انهم استعملوه للقريب فانهم يذكرون قاعدة ويقولون على اثرها ومن ثم كان كذا وكذا قلت وصار استعمالها مع من مفيدا للتعليل نظير قولك من اجل

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ فعلت هذا من جراك ﴾ بالفتح والتشديد ومن جرائك ويخففان ومن جريرتك اى من اجلك وحار جار اتباع

﴿ جلل ﴾ حرف مثل نعم وزنا ومعنى ولكن ليس لها فى كلام العرب الا معنى الجواب خاصة يقول القائل هل قام زيد فيقال فى جوابه جلل اى نعم وقد تكون اسما بمعنى اجل كقوله

رسم دار وقفت فى طلاله * كدت اقضى الغداة من جلله

فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظيم امره فى عينى لانها ترد بمعنى العظيم كقوله

فلئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاوهنن عظمى

وقد ترد ايضا بمعنى اليسير كقول امرئ القيس وقد قتل ابوه الاكل شئ سواه جلل وتأويله ان الجلل اجرى مجرى الأمر والامر قد يكون عظيما وقد يكون يسيرا

﴿ جير ﴾ بفتح اوله وكسر آخره وهو الاشهر فيها كامس وبالفتح ايضا كأين وكيف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا ولا بمعنى ابدا * وفى القاموس جير بكسر الراء وقد ينون وكأين يمين اى حقا او بمعنى نعم او اجل ويقال جير لا افعل ولا جير لا افعل اى لا حقا * وفى الصحاح قولهم جير لا آتيك بكسر الراء يمين للعرب ومعناها حقا قال الشاعر

وقلنا على الفرودس اول مشرب * اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حاشا ﴾ كلمة للتنزيه نحو حاشا لله اى تذكر لتنزيه المولى ابتداء وتنزيه من يراد تنزيهه بعد ذلك وذلك انهم اذا ارادوا تنزيه شخص عن امر قدموا عليه تنزيه المولى جل وعلا فكأنهم يقولون تنزه المولى عن ان يوجد هذا الامر فى هذا الشخص وفيه من المبالغة ما لايخفى * وقرأ بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله من كذا وقرأ ابن مسعود حاشا الله كماذ الله * وتكون الاستثناء وهى عند سيبويه واكثر البصريين حرف بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى * وذهب المبرد والمازنى وغيرهما الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفرلى ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها فاذا قيل قام القوم حاشا زيدا فالمعنى جانب هو اى قيامهم او القائم منهم او بعضهم

زيدا * وقد تكون فعلا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الى ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وقال النابغة

ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهه * ولا احاشى من الاقوام من احد

وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التى يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف

﴿ حبذا ﴾ فعل وضع للمدح نحو حبذا زيد وهو مركب من حب وذا جعلا كشئ واحد وتقول فى المونث حبذا هند لاحبذه

﴿ حتى ﴾ تكون حرفا جارا مثل الى فى المعنى والعمل لكنها تخالف الى من جهة انها لا تقترن بالضمير اما قوله انت حتاك تقصد كل فج فضرورة ومن جهة ان مسبوقها يكون ذا اجزاء نحو اكلت السمكة حتى رأسها فالرأس هو جزؤها الاخير او ملاقيا لآخر جزء نحو سلام هى حتى مطلع الفجر فطلع الفجر ليس جزءا اخيرا من الليل وانما هو ملاق لآخر جزء منه وسمع نذرت قتالكم حتى الممات * وزعم الشيخ شهاب الدين القرافى انه لاخلاف فى دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق فى حتى العاطفة لا الخافضة لان العاطفة بمنزلة الواو والقاعدة انه اذا لم يكن مع حتى قرينة تدل على دخول ما بعدها فيما قبلها كما فى قوله

القى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها

حمل الدخول ويحكم فى مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول على العكس حملا على الغالب فى البابين * فان قلت ان الذى اخبر اولا بانه القاها انما هو الصحيفة والزاد والنعل لم تدخل فيها فليست جزءا قلت يؤول ذلك بالمثقل فكأنه قال القى ما يثقله حتى نعله فالنعل جزء مما قبلها تأويلا * ومما انفردت به الى عن حتى انه يجوز سرت من البصرة الى الكوفة

ولا

ولايجوز ذلك فى حتى لان الاصل فى الغاية ان تكون بالى اذ لا تخرج عنه الى معنى آخر وحتى ضعيفة فى معنى الغاية فانها تخرج الى غيرها من المعانى * (الوجه الثانى من اوجه حتى) ان ينتصب الفعل المضارع بعدها بتقدير ان نحو سرت حتى ادخلها وانما قلنا ان النصب بان مضمرة لابنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل فى الاسماء لايعمل فى الافعال وكذا العكس * وحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان (احدها) مرادفة الى ان نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى اى الى ان يرجع (والثانى) مرادفة كى التعليلية نحو اسلم حتى تدخل الجنة (والثالث) مرادفة الا فى الاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

اى الا ان تجود * وقوله *

والله لا يذهب شخصى باطلا * حتى ابير مالكا وكاهلا

ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا * ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام كان مستقبلا بالنظر الى الزمن الذى تكلموا فيه بقولهم لن نبرح عليه عاكفين وبالنسبة الى عدم انفكاكهم عن عبادة العجل ايضا * وان كان بالنسبة الى ماقبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فان الله تعالى اخبرنا به بعد ماوقع * فاما وجوب الرفع فهو عند تخلص الفعل للحال فلا يصح النصب بها فى هذه الحالة وذلك نحو قولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول * ويشترط فى الفعل ايضا ان يكون مسببا عما قبل حتى فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس لان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير ولا ما سرت حتى ادخلها لان

الدخول لا يتسبب عن عدم السير (الوجه الثالث من اوجه حتى) ان تكون عاطفة بمنزلة الواو بشرط ان يكون معطوفها ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها كذا ذكره بعضهم (والثانى) ان يكون بعضا من جمع ذكر قبلها نحو قدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها اوبمنزلة الجزء نحو اعجبتنى الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذى يضبط لك ذلك انها تدخل حين يصح دخول الاستثناء المتصل وتمتنع حين يمتنع اذ يصح ان تقول قدم الحاج الا المشاة واكلت السمكة الا راسها ولا يصح اعجبتنى الجارية الا ولدها الاعلى ان الاستثناء منقطع (والثالث) ان يكون المعطوف غاية لما قبلها اما فى زيادة او فى نقص مثال الاول مات الناس حتى الانبياء ومثال الثانى زارك الناس حتى الحجامون * والكوفيون ينكرون العطف بحتى ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه حرف ابتداء وان ما بعدها على اضمار عامل والتقدير فى الاول حتى جاء ابوك وفى الثانى حتى رأيت اباك وفى الثالث حتى مررت بابيك وهلم جرا (الوجه الرابع من اوجه حتى) ان تكون حرف ابتداء اى حرفا تبتدا بعده الجمل فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

الاشكل الذى فيه بياض وحمرة مختلطان وقول الفرزدق

فواعجبا حتى كليب تسبنى * كأن اباها نهشل اومجاشع

ولابد هنا من تقدير محذوف قبل حتى يكون ما بعدها غاية له اى فواعجبا يسبنى الناس حتى كليب تسبنى * وتدخل ايضا على الفعلية التى يكون فعلها مضارعا كقول حسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسالون عن السواد المقبل

ومنه قرأة نافع حتى يقول الرسول * وعلى الفعلية التى فعلها ماض نحو

حتى عفوا وقالوا ونحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم وزعم ابن مالك والاخفش انها هنا جارة وان اذا فى موضع جرها والجمهور على خلاف ذلك وانها حرف ابتداء وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية فى قوله

سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد مايقدن بارسان

فمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت * وقد يكون الموضع صالحا لاقسام حتى الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى العطف وان ترفع على الابتداء وقد روى بالاوجه الثلاثة حتى نعله القاها واذا قلت قام القوم حتى زيد جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك فى الرفع اوجه احدها الابتداء والثانى العطف والثالث اضمار الفعل على شريطة التفسير

﴿ حس ﴾ فى الرمض الانف حس بمهملتين كلمة تقولها العرب عند الالم * وقال الازهرى العرب تقول عند لذعة النار حس وقولهم جئ به من حسك وبسك المراد به جئ به من رفقك وصعوبتك * وقال الاصمعى من حيث كان اولم يكن

﴿ حسب ﴾ قال فى الصحاح حسبك درهم اى كفاك وهو اسم وهذا رجل حسبك من رجل وهو مدح كانه قال محسب لك اى كاف لك من غيره يستوى فيه الواحد والجمع والتثنية لانه فى الاصل مصدر * وتقول فى المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال * ولك ان تتكلم بحسب مفردة تقول رأيت زيدا حسب يافتى كانك قلت حسبى اوحسبك فاضمرت هذا فلذلك لم تنون لانك اردت الاضافة كما تقول جاءنى زيد ليس غير تريد ليس غيره

﴿ حسب ﴾ الحسب المقدار والعدد وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم ليكن عملك بحسب ذلك اى على قدره وعدده قال الكسائى ما ادرى ماحسب حديثك اى ما قدره وربما سكن فى ضرورة الشعر

﴿ حلا ﴾ كلمة تقولها العرب فى امر تكرهه مثل كلا

﴿ حيث ﴾ وطى يقولون حوث ومن العرب من يعربها وقرأ من قرأ من حيث لا يعلمون تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهى للمكان * وقال الاخفش انها ترد للزمان ويلزمها الاضافة الى جملة اسمية كانت او فعلية نحو اجلس حيث زيد جالس اوحيث جلس زيد واضافتها الى الفعلية اكثر ومن ثم رجح النصب فى نحو جلست حيث زيدا اراه * وندرت اضافتها الى المفرد كقوله

ونطعنهم تحت الكلى بعد ضربهم * بيض المواضى حيث لى العمائم والكسائى يقيسه * واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها * ووجد بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل واذا قلت حيث سهيل بضم حيث ورفع سهيل كان الخبر محذوفا تقديره موجود وطالعا حال واذا اتصلت بها ما الكافة ضمن معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله

حيثما تستقم يقدرلك الله * نجاحا فى غابر الازمان

وهذا البيت دليل على مجيئها للزمان وغابر هنا بمعنى المستقبل والمعنى اى وقت تستقيم يقدرلك الله فوزا وسلامة فى الازمان المستقبلة * ويحتمل المعنى اى مكان تستقيم فلا يكون دليلا قطعيا على ورودها للزمان * قال ابو البقاء وقد يراد بحيث الاطلاق وذلك فى مثل قولنا الانسان من حيث هو انسان اى نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر آخر وقد يراد بها التقييد وذلك فى مثل الانسان من حيث انه يصح وتزول عنه الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل نحو النار من حيث انها حارة تسخن الماء اى حرارة النار علة تسخن الماء اه قلت والناس يستعملون حيث للتعليل بدون ما كقولك حيث انه زارنى تعين على اكرامه ويقولون ايضا من هذه الحيثية اى من هذه الجهة وهذه العلة

﴿ حى على ﴾ معناها هلم واقبل نحو حى على الصلاة ويقال ايضا حى هلا وحى هلا على كذا والى كذا وحى هل كصه وحيهل

بسكون

بسكون الهاء وفتح اللام وحى هلا بفلان اى عليك به وادعه كما فى القاموس

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ خلا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرفا جارا للمستثنى نحو قام القوم خلا زيد (والثانى) ان تكون فعلا متعديا ناصبا له نحو قاموا خلا زيدا ويتعين النصب اذا اقترنت بما كقول لبيد * الا كل شئ ما خلا الله باطل * وزعم الجرمى والكسائى والفارسى وابن جنى انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة لا مصدرية

﴿ خير ﴾ تقول هذا خير من ذاك اى افضل وهذا اخير من هذا فى لغة بنى عامر وكذلك اشر منه وسائر العرب تسقط الالف منهما

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دام الشئ ﴾ ثبت وبقى ومنه قولهم مادام وهو اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا تقول لا افعل هذا الامر مادام زيد غائبا ولا اجلس مادمت قائما اى دوام غياب زيد ودوام قيامك

﴿ دون ﴾ ظرف مكان مثل عند لكنه ينبى عن دنو اى قرب كثير وانحطاط قليل ثم استعير للتفاوت فى المراتب المعنوية يقال زيد دون عمرو فى الشرف ثم استعمل فى كل تجاوز حد وتخطى حكم الى حكم وبهذا المعنى قرب من ان يكون بمعنى غير نحو لا تتخذوا من دونه اولياء وتقول دون النهر اسد اى قبل وصوله ودون قدمك اى تحتها وهذا لى دون لك اومن دونك اى لاحق لك فيه ودونكه اغرآء اى خذه والزمه

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ ذا ﴾ اسم يشار به الى المذكر وذى للمؤنث تقول ذا عبد الله وذى امة الله فان وقفت عليه قلت ذه بهآء موقوفة وهى بدل من اليآء وليست للتانيث وانما هى صلة فان ادخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا رجل وهذى امة الله وهذه ايضا بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا

وفى التثنية ذيان وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغرتا وتصغير ذاك ذياك وتصغير ذلك ذيالك وتصغير تلك تيالك وسيعاد هذا فى حرف الهاء وتصغير ذاك وكذلك قولهم هوذا يفعل

﴿ ذات ﴾ مؤنث ذو بمعنى صاحب وبمعنى الذى مثال الاول هذه امرأة ذات جمال وهاتان امرأتان ذواتا جمال وهؤلاء نساء ذوات جمال * ومثال الثانى بالكرامة ذات اكرمكم بها الله وذات الشئ ماهيته وحقيقته * وذو الطائية والتى بمعنى صاحب قد مر بيانهما

﴿ ذيت ﴾ قولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ رب ﴾ حرف جر نحو رب رجل كريم لقيته * وقال الكوفيون انها اسم لانها يخبر عنها كما فى قوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

فرب فى محل رفع على انه مبتدأ وقتل مضاف اليه وعار خبر وكل ما اخبر عنه فهو اسم * وغيرهم يرى ان قوله عار خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو * وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل يرد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا * ويشترط فيها تنكير مجرورها كما فى المثال المتقدم فلا يرد اتفاقهم على رب رجل واخيه لانهم يتسامحون فى الثوانى ويغتفرون فى التوابع * الا انهم اجروها مع الضمير وانزلوه منزلة النكرة ويجب حينئذ الافراد والتذكير ونصب ما بعده على التمييز نحو ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة * وحكى الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز نحو ربهما رجلين وربهم رجالا وربها امرأة حكوا ذلك عن العرب * وكذلك يجب نعت مجرورها ان كان ظاهرا وذهب كثير من المحققين الى انه لا يجب * وقد تحذف بعد الفاء كثيرا ويبقى عملها وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل * مثال الاول

فثلاث حبلى قد طرقت ومرضع (ومثال الثانى) وليل كموج البحر ارخى ستوره (ومثال الثالث) بل بلدذى صعد واكام (ومثال الرابع) رسم دار وقفت فى طلله * واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله * ربما اوفيت فى علم * وقد تدخل على المضارع نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقيل هو مؤول بالماضى وفيه تكلف ومن اعمالها قوله

ربما طعنة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

اى بين اما كن بصرى * ومن دخولها على الجملة الاسمية قول ابى داود ربما الجامل الموبل فيهم * وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وقد تزاد التاء فى آخرها فيقال ربت كما يقال ثمت

﴿ ريث ﴾ الريث فى اللغة الابطاء والمقدار تقول انتظرنى ريثما اكلم فلانا اى مقدار ما اكلمه

﴿ حرف السين ﴾

السين حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال نحو سيضرب وربما قرن بالآن كقوله

فانى لست اخذلكم ولكن * ساسعى الآن اذ بلغت اناها

ومعنى قول المعربين فيها انها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشرى وغيره حرف استقبال ﴿ سوف ﴾ مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكأن القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الأخير وسى بقلب الواو ياء وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى

﴿ سى ﴾ من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وتثنيته سيان واستغنوا بهذه التثنية عن تثنية سواء فلم يقولوا سواآن الا شاذا وتشديد ياء سى

ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب * قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولاسيما يوم بدارة جلجل فهو مخطىء * وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن ولاسيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة والتقدير ولامثل الذي هو يوم او ولا مثل شئ هو يوم والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة واما انتصاب المعرفة نحو ولاسيما زيدا فمنعه الجمهور

﴿ سواء ﴾ تكون بمعنى مستو فاذا مددت فتحت نحو مررت برجل سواء والعدم يخبر بها عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء واذا قصرت كسرت او ضممت نحو مكانا سوى وتأتي بمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيها مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم اى في وسط * وقولك هذا درهم سواء اى تام * وبمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهذا اغرب معانيها كقوله

فلا صرفن سوى حذيفة مدحتي * لفتى العشيرة وفارس الاحزاب

قال الشارح اى لقصد حذيفة هذا كلامه والظاهر هنا انها بمعنى جهة فكان الاولى ان يقول وبمعنى الجهة اه وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع سوى التي بمعنى غير صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاجي وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب على الاستثناء والرفع على انه صفة وهو الارجح * وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين و رد على من نفى ظرفيتها بوقوعها

صلة قالوا جاء الذى سواك واجيب بتقدير سوا خبرا لهو محذوفا اى الذى هو سواك قلت قد ورد فى الحديث سالت الله ان لا يسلط على امتى عدوا من سوى انفسها فانكر على بعض السفهاء المتشدقين استعمالى سوى قبل فى وقال انه يجب استعمالها بعدها حملا على الحديث وقد جاءت فى كلام العرب قال ابو محجن النصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان

فلا النفس ملتها ولا العين تنتهى * اليها سوى فى الطرف عنها فترجع

(انظر الجزء الاول من الاغانى لابى الفرج ص ١٤٥)

﴿ ساء ﴾ فعل وضع للذم مثل بئس

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ الشت ﴾ التفريق والافتراق ومقتضاه انه لازم متعد ومنه شتان بينهما وما بينهما وما هما وشتان ما زيد وعمرو اى بعد ما بينهما

﴿ شد ﴾ تقول العرب لشدما حاولت هذا الامر اى حاولته بشدة ذكرها صاحب القاموس فى عز * وفى شفاء الغليل شد ما فعل كذا للتعجب بمعنى ما اشد وليس بمولد كما توهم * قال فى شرح التسهيل قالت العرب شد ما انك ذاهب وعز ما انك ذاهب والمعنى شد ذهابك وعز * ويظهر من كلام الخليل ان شد ما بمنزلة حقا ركب الفعل مع الحرف وانتصب ظرفا ويقال اشد لقد كان كذا بتشديد الدال واشد مخففة اى اشهد كذا فى العباب والقاموس

﴿ شر ﴾ يقال هذا شر من ذاك والأصل اشر بالالف على افعل واستعمال الاصل لغة لبنى عامر وقرىء عليها من الكذاب الاشر

﴿ حرف العين ﴾

﴿ عدا ﴾ مثل خلا فيما ذكر من القسمين اى كونها جارة للمستثنى نحو جاء القوم عدا زيد بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصبا له نحو جاؤا عدا عمرا وكذا فى حكمها مع ما ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية

﴿ عز ﴾ فى القاموس ويقولون اتحبنى فيقول لعزما اى لشد ما ومن

عز بز اى من غلب سلب وعز على ان تفعل كذا وعز على ذالك اى صعب واشتد * وفى الكليات عز من قائل فى موضع التميز عن النسبة اى عز قائليه ويقال عز قائلا بدون من

﴿ عسى ﴾ فعل مطلقا سواء اتصل به الضمير اولم يتصل ومعناه الترجى فى الامر المحبوب والاشفاق فى الامر المكروه وقد اجتمعا فى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويستعمل على اوجه (احدها) ان يقال عسى زيد ان يقوم (والثانى) ان يقال عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل ومنه قول الشاعر

عسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

والثالث اقل * ومنه قوله لا تكثرن انى عسيت صائما * وقولهم فى المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اى يكون ابؤسا واكون صائما واما الثانى فنادر جدا (والثالث) من وجوه استعمالها ان تقترن بالضمير فيقال عساى وعساك وعساه وهو ايضا قليل (والرابع) ان يقال عسى زيد قائم حكاه ثعلب

﴿ عل ﴾ بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة فى لعل وعند بعض انها اصل لعل وهما بمنزلة عسى فى المعنى وبمنزلة ان فى العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز فى لامهما الفتح تخفيفا والكسر على التقاء الساكنين وعند الكوفيين يصح النصب فى جوابهما تمسكا بقراءة حفص لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وذكر ابن مالك ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد

لعل التفاتا منك نحوى مقدر * يميل بك من بعد القساوة للرحم

وهو غريب وسيأتى مزيد بيان لعل فى حرف اللام

﴿ على ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرفا وخالف فى ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولها تسعة معان

(احدها) الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو وفضلنا بعضهم على بعض ومنه له على الف درهم (الثانى) مرادفة مع نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (الثالث) مرادفة عن كقوله

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله اعجبنى رضاها

قال الكسائى حمل على نقيضه وهو سخط (الرابع) التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدايته اياكم وكقوله * علام تقول الرمح يثقل عاتق * (الخامس) مرادفة فى نحو ودخل المدينة على حين غفلة (السادس) موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون (السابع) موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأه ابى بالباء ونحو قالوا اركب على اسم الله (الثامن) ان تكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

الاصل ان لم يجد من يتكل عليه (التاسع) ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وكقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد

قال ابو البقاء وتستعمل على فى معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على ان تأجرنى ثمانى حجج وقوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله (والثانى) من وجهى على ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله * غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * قوله غدت الضمير للقطاة بمعنى ذهبت والضمير فى عليه راجع الى فرخها وقد تقدم عليك زيدا فى اسماء الافعال

﴿عند﴾ اسم يدل على الحضور الحسى نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوى نحو قال الذى عنده علم وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها ولا تقع

الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين

كل عند لك عندى * لايساوى نصف عندى

اى ان الشئ الذى عندك قليل بالنسبة لما عندى قال الحريرى انه لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب فتقول مثلا من حرف جر فتوقع من مبتدا والمراد لفظة من * قلت قال الامام الواحدى فى قول المتنبى

ويمنعنى ممن سوى ابن محمد * اياد له عندى يضيق بها عند

عند اسم مبهم لا يستعمل الا ظرفا فجعله المتنبى اسما وقال الطائى

وما زال منشورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند

وقال فى القاموس وعند مثلثة الاول ظرف فى المكان والزمان غير متمكن وتدخله من حروف الجر من ويقال عندى كذا فيقال ولك عند استعمل غير ظرف ويراد به القلب والمعقول وقد يغرى بها عندك زيدا اى خذه ولا تقل مضى الى عنده ولا الى لدنه والعند مثلثة الناحية * قلت قوله عند مثلثة الاول تقدم ان كسر فائها افصح وقوله ولك عند المشهور او لك عند وقوله لا تقل مضى الى عنده كان ينبغى ايراده بعد قوله وتدخله من حروف الجر من وقوله العند مثلثه الناحية كان ينبغى ايراده قبل ذكر عند اذ الاولى اصل للثانية وعليه فيقال مضى الى عنده اى ناحيته * وقد تأتى عند ايضا ظرفا للزمان نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك عند طلوع الشمس ويعاقبها كلمتان لدى نحو وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ونحو لدى الباب ولدن ويشترط فى هذه ان يكون المحل محل ابتداء غاية بان وقعت قبلها من التى هى لابتداء الغاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا فى قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جىء بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار والفرق بين لدن وعند ان عند امكن من لدن فتستعمل

ظرفا للاعيان والمعانى تقول عند زيد مال وعندى علم وهذا القول عندى صواب ويمتنع استعمال المعانى فى لدى ذكره ابن الشجرى فى اماليه ومبرمان فى حواشيه *والفرق الثانى انك تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله ابو هلال العسكرى والطريرى وابن الشجرى وزعم المعرى انه لافرق بين لدى وعند وقول غيره اولى

عن على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون حرفا جارا ولها عشرة معان (الاول) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس (الثانى) البدل نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفى الحديث صومى عن امك (الثالث) الاستعلاء اى بمعنى على نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذى الاصبع

لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب * عنى ولا انت ديانى فتخزونى

اى لله در ابن عمك لا افضلت فى حسب على ولا انت مالكى فتسوسنى لان المعروف ان يقال افضلت عليه (الرابع) التعليل نحو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة اى لاجل موعدة ويحتمل ان المعنى الا صادرا عن موعدة (الخامس) مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين ونحو لتركبن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة (السادس) مرادفة فى كقوله * ولا تك عن حمل الرباعة وانيا * اى حمل الدية لانه يقال ونى فى الشئ كقوله تعالى ولا تنيا فى ذكرى ويحتمل ان ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه ووني فيه دخل فيه وفتر ونظيره فى الاستعمالين قصر عنه وقصر فيه (السابع) مرادفة من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده (الثامن) مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى ومايصدر قوله عن الهوى وقولهم اتفقوا عن آخرهم تقديره اتفاقا صادرا عن آخرهم (التاسع) الاستعانة قاله ابن مالك ومثل له برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس

حكاها الفراء وفيه رد على الحريرى فى انكاره ان ذلك لا يقال الا اذا كانت القوس هى المرمية وحكى ايضا رميت على القوس (العاشر) ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

اتجزع ان نفس اتاها حمامها * فهلا التى عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جنى اراد فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده وحاصل المعنى انه لا ينبغى لك ان تجزع من موت غيرك مع كونك لا قدرة لك على دفع الموت عن نفسك التى بين جنبيك وقوله تدفع روى تجزع وبعضهم يرى زيادة عن من دون تعويض

﴿ الوجه الثانى ﴾ ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم يقولون زنحوا عجبنى ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة

اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

يقال توسمت الدار اى تأملتها وفى بعض النسخ ترسمت بالراء وخرقاء اسم محبوبته ومسجوم يتعدى ولا يتعدى يقال سجمت العين الدمع اى اسالته فمسجوم هو وكذا يفعلون فى ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم

﴿ الوجه الثالث ﴾ ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين فى موضعين (احدهما) ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله

فلقد اراني للرماح دريئة * من عن يمينى مرة وامامى

لان حرف الجر لا يدخل على مثله (والثانى) ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه قوله على عن يمينى مرت الطير سنحا

﴿ عوض ﴾ ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفى وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين ومبنى ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين وسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء آخر وقيل بل لان الدهر فى زعمهم يسلب ويعوض * وفى القاموس عوض مثلثة

الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل نحو لا افارقك عوض او الماضى ايضا اى ابدا يقال ما رأيت مثله عوض مختص بالنفى ويقال افعل ذلك من ذوى عوض كما تقول من ذوى انف اى فيما يستأنف

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ غير ﴾ اسم ملازم للاضافة فى المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن * قال الشارح ورد هذا بانه كلام مستعمل كما قال ابن مالك واستدل له بشاهد ووافقه عليه ابن الحاجب ووافقه محققوا كلامه كالرضى والشاهد هو قوله * لعن عمل اسلفت لا غير تسأل * اه ويقال قبضت عشرة ليس غيرها بالرفع على حذف الخبر اى مقبوضا وبالنصب على اضمار الاسم اى ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين * وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين (احدهما) وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو فعمل صالحا غير الذى كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم (والثانى) ان تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالى الا فى ذلك الكلام تقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءنى احد غير زيد بالنصب والرفع ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبنى كقوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة فى غصون ذات اوقال

اى لم يمنع الناقة الشرب الا تصويت حمامة على غصون والاوقال جمع وقل وهى الحجارة وقوله * لذ بقيس حين يأتى غيره * تلقه بحرا مفيضا خيره * اى شخص غيره فغيرهما صفة لنكرة * قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون فعل الخير ذلك فيدخلون على غير آلة التعريف والمحققون

من النحويين يمنعون من ادخال الالف واللام عليه * قال الشارح ما ادعاه من عدم دخول ال على غير وان اشتهر فلا مانع منه قياسا وانما المهم فيه اثبات السماع عن العرب * وفى تهذيب الازهرى قال ابن ابى الحسن فى شامله منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل وبعض لانها لا تتعرف بالاضافة فلا تتعرف باللام * قال وعندى انه لا مانع من ذلك لان اللام فيها ليست للتعريف ولكنها اللام المعاقبة للاضافة نحو قوله * كأن بين فكيها والفك * اى وفكيها وقوله تعالى فان الجنة هى المأوى اى مأواه على ان غيرا قد تتعرف بالاضافة فى بعض المواضع * وقد يحمل الغير على الضد والكل على الجملة والبعض على الجزء فيصح دخول اللام بهذا المعنى اه فيصح بطريق الحمل على النظير وهو شائع فى كلامهم وغير لا يثنى ولا يجمع فلا يقال غيران و اغيار الا فى كلام المولدين

﴿ حرف الفاء ﴾

الفاء المفردة ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور (احدها) الترتيب كما فى قام زيد فعمرو ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه (الثانى) التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم بين البلدين وقيل تقع تارة بمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاء هنا بمعنى ثم لتراخى معطوفاتها * وتارة بمعنى الواو كقوله * بين الدخول فحومل * وزعم الاصمعى ان الصواب روايته بالواو (والثالث) السببية نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ونحو فوكزه موسى فقضى عليه وقد تجئ فى ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا

﴿ الوجه الثانى من اوجه الفاء ﴾ ان تكون رابطة لجواب الشرط

وذلك منحصر فى ستة مواضع (احدها) ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير (والثانى) ان تكون كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو ان ترنى انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتينى خيرا ان تبدوا الصدقات فنعما هى ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ (والثالث) ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو ان قام زيد فوالله لأقومن (والرابع) ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين على تقدير فقد صدقت وقد كذبت (والخامس) ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه (والسادس) ان يقترن بحرف له الصدر كقوله

وان اهلك فذى حنق لظاه * على يكاد يلتهب التهابا

لما عرفت من ان رب مقدرة وان لها الصدر وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون * وقد تحذف فى الضرورة كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وعن المبرد انه منع ذلك حتى فى الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع فى النثر الفصيح وقال ابن مالك يجوز فى النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها (تنبيه) كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك فى نحو الذى يأتينى فله درهم ويدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وفاء فقط تذكر فى قط (الوجه الثالث) ان تكون زائدة دخولها فى الكلام كخروجه وهذا لايثبته سيبويه

واجاز الاخفش زيادتها فى الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله

وقائلة خولان فانكح بناتهم * وقوله * انت فانظر لاى ذاك تصير

وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهى نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا ولا تدخل الفاء فى جواب لما خلافا لابن مالك وفى شرح اللباب للشهيدى انها قد تاتى فى جواب لما الحينية والفاء فى نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسى والمازنى وجماعة وعادفة عند مبرمان وابى الفتح وللسببية عند ابى اسحاق وقيل انها تكون للاستئناف كقوله * الم تسأل الربع القواء فينطق * اى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون بالرفع اى فهو يكون ومثله قوله * يريد ان يعربه فيجمه * اى فهو يجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يجمه قلت قدمر فى بين ان الفاء فى قولهم سرت ما بين ذبالة فالثعلبية تكون بمعنى الى * وفى الروض الانف مطرنا بين مكة فالمدينة الفاء فيه تعطى الاتصال بخلاف الواو اذ لا يصل المطر من هذه الى هذه * قال العلامة الخفاجى وهو معنى دقيق قل من تنبه له * وذكر العلامة الدسوقى عند قول المصنف فى الخطبة فدونك ان الفاء فاء الفصيحة وهى المشعرة بشرط مقدر اى اذا كان الامر كذلك فدونك وقيل هى المفيدة لسبب قبلها

﴿ فضلا عن ذلك ﴾ من قولك فضل عن المنزل كذا اذا ذهب اكثر وبقى اقله وهو مصدر فعل محذوف اى فضل فضلا ويستعمل فى موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن

﴿ فى ﴾ حرف جر له عشرة معان (احدها) الظرفية للمكان والزمان وقد اجتمعتا فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى ادنى الارض

وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين وقد تكون مجازية نحو ولكم فى القصاص حياة وادخلت الخاتم فى اصبعى والقلنسوة فى رأسى الا ان فيهما قلبا (الثانى) المصاحبة نحو ادخلوا فى امم اى مع امم ونحو فخرج على قومه فى زينته (الثالث) التعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه وفى الحديث ان امرأة دخلت النار فى هرة حبستها (الرابع) الاستعلاء نحو لاصلبنكم فى جذوع النخل (الخامس) مرادفة الباء كقوله

ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون فى طعن الابا هر والكلى

(السادس) مرادفة الى نحو فردوا ايديهم فى افواههم (السابع) مرادفة من كقوله.* ثلاثين شهرا فى ثلاثة احوال * وقيل الاحوال هنا جمع حال لاحول اى فى ثلاث حالات وهى نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور ومثل لها ابو البقاء بقوله تعالى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا (الثامن) المقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل اى بالنسبة الى الاخرة (التاسع) الزائدة للتعويض كقوله ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق (العاشر) التوكيد وهى الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسى فى الضرورة وانشد

انا ابو سعد اذا الليل دجا * يخال فى سواده يزند جا

وقال ابو البقاء وتأتى فى بمعنى عن نحو فهو فى الآخرة اعمى وبمعنى عند كما فى قوله تعالى وجدها تغرب فى عين حمئة قلت قول اللغويين ثم لغة فى ثم الظاهر ان معناها الاناية على قلة

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قد ﴾ حرفية واسمية فالحرفية لها خمسة معان (احدها) التوقع وذلك واضح فى المضارع نحو قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضى فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم

ينتظرون الفعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك قال ابن هشام والذى يظهر لى انها لا تفيد التوقع اصلا وعبارة ابن مالك فى ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع فى الداخلة على المضارع البتة وهذا الحق (الثانية) تقريب الماضى من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضى القريب والماضى البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب ولا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس (الثالث) التقليل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وزعم بعضهم ان التقليل مستفاد من فحوى الكلام (الرابع) التكثير قاله سيبويه فى قول الهذلى

قد ترك القرن مصفرا انامله ❊ كأن اثوابه جبت بفرصاد

وقال الزمخشرى فى قد نرى تقلب وجهك معناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض

قد اشهد الغارة الشعواء تحملنى ❊ جرداء معروقة اللحيين سرحوب

(الخامس) التحقيق نحو قد افلح من زكاها وحمل عليه بعضهم قد يسلم ما انتم عليه (السادس) النفى حكى ابن سيدة قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه اشار فى التسهيل بقوله وربما نفى بقد فتنصب الجواب بعدها قال ابن هشام وان كانا انما حكما بالنفى لثبوت النصب فغير مستقيم لمجئ قوله ❊ والحق بالحجاز فاستريحا ❊ وقراءة بعضهم بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه ولا تفصل قد عن الفعل الا بالقسم كقوله

فقد والله بين لى عنائى ❊ يوشك فراقهم صرد يصيح

وسمع قد لعمرى بت ساهرا وقد يحذف بعدها الدليل كقول النابغة

ازف الترحل غير ان ركابنا ❊ لما تزل برحالنا وكأن قد

اى وكان قد زالت والركاب هنا الابل ولما تزل من الزوال وهو الذهاب

(الوجه الثانى) ان تكون قد اسما مرادفا لحسب وهى على نوعين * مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية فى اللفظ ولكثير من الحروف فى الوضع فيقال فيها قد زيد درهم بالسكون وقدنى بالنون حرصا على بقاء السكون * ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسب زيد درهم وقدى بغير نون كما يقال حسبى * وتكون اسم فعل مرادفة ليكفى تقول قد زيدا درهم وقدنى درهم كما يقال يكفى زيدا درهم ويكفينى درهم ويحتمل عندى ان النون هنا اصلية فقد حكى صاحب القاموس ان القدن الكفاية والحسب

﴿ قط ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة فى افصح اللغات وتختص بالنفى يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قط بمعنى قطع فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمرى * قال العلامة الشارح ومن استعمالها فى الاثبات قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة فى السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط اى اكثر وجودنا فيما مضى اه * وقال العلامة الخفاجى فى شرح درة الغواص قالوا ولا يعمل فيه الا الماضى وقد ورد ما يخالفه فى كلام الناس وفى كلام الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى فهم مقتصد ان ذلك الاخلاص الحادث عند الخوف لا يبقى لاحد قط فاعمل فيه لا يبقى وهو مضارع * وقال ابوحيان فى البحر بعد نقله كثرة استعمال الزمخشرى قط ظرف والعامل فيه غير ماض وهو مخالف لكلام العرب وقد ترد فى الاثبات كما قاله ابن مالك واستشهد له بما وقع فى الحديث كما فى البخارى فى قوله قصرنا الصلاة فى السفر الحديث * وفى شرح البخارى للكرمانى فان قلت شرط قط ان تستعمل بعد النفى قلت اولا لانسلم ذلك فقد قال المالكى استعمال قط غير مسبوقة بالنفى مما خفى على النحاة وقد جاء فى الحديث بدونه وله نظائر * وثانيا انها بمعنى ابدا على

سبيل المجاز * وقال ابن هشام في القواعد ما افعله قط لحن لاستعماله في غير موضعه واعترض عليه ابن جماعة في شرحه بانه غير صحيح وقصاراه استعمال اللفظ في غير ما وضع له فيكون مجازا لا لحنا وجعله من اللحن عجيب اذ لا خلل في اعرابه اه وليس بشيء لان اللحن بمعنى مطلق الخطأ وهم كثيرا ما يستعملونه بهذا المعنى اه * وقال ابو البقاء في الكليات وربما تستعمل قط بدون النفي نحو كنت اراه قط اي دائما وفي سنن ابي داود توضأ ثلاثا قط وقد تدخل عليه الفاء للتزيين فكأنه جواب شرط محذوف فاذا قيل فقط فالمعنى انتفى ولا تتجاوز عنه الى غيره * وقد تكسر قط على التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف الطاء مع الضم (الثاني) ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة (الثالث) ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية في التي بمعنى حسب حفظا للبناء على السكون كما يجوز في حسن ولدن لذلك

﴿ حرف الكاف ﴾

الكاف جارة وغير جارة والجارة حرف واسم واطرف له خمسة معان (احدها) التشبيه نحو زيد كالأسد (والثاني) التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون نحو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الآية قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واختلف في قوله

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

فقال الفارسي الاصل كيما فحذف الياء بدليل نصب المضارع بعدها وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بالكاف لشبهها بكي في المعنى (والثالث) مرادفة على ذكره

الاخفش

الاخفش والكوفيون نحو كن كما انت اى على ما انت عليه (والرابع) المبادرة وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل ذكره ابن الخباز فى النهاية وابو سعيد السيرافى وغيرهما وهو غريب جدا (والخامس) التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ قال الاكثرون التقدير ليس شى مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شئ مثل مثله فيلزم المحال وهو مثل المثل * واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا فى الضرورة كقوله* يضحكن عن كالبرد المنهم* وقال كثير منهم الاخفش والفارسى يجوز فى الاختيار * وقال ابو البقآ قد تكون الكاف مقحمة للمبالغة وهذا الاقحام مطرد فى عرف العرب كنحو فى الجمع بين اداتى التمثيل ومن هذا القبيل قولهم كالدار مثلا وفى مثل قولهم كالحل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله الحل وما يشبهه ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شئ * وقال فى موضع آخر والكاف مثل قولنا هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية * اما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة لاسمآء الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب فى قولهم اياك واياكما ولبعض اسمآء الافعال نحو رويدك وأرأيتك بمعنى اخبرنى نحو ارأيتك هذا الذى كرمت على فالتآء فاعل والكاف حرف خطاب هذا قول سيبويه وهو الصحيح وعكس ذلك الفرآء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل وقال الكسائى التاء فاعل والكاف مفعول * ومن اغرب استعمالها جميعها مع ال نحو النجاك بمعنى انج واصله مصدر نجا ينجو نجاء ثم استعمل اسم فعل امر بمعنى انج وقالوا ايضا الدوانيك بمعنى دواليك ومعناه تداول للامر بعد تداول كما فى القاموس واورده ايضا فى دل ك على ان الكاف اصلية وكذا الصباب اورده فى الموضعين

﴿ كأن ﴾ حرف مركب من كاف التشبيه وان المشددة عند اكثرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل فى كأن زيدا اسد ان زيدا كأسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان كما هو شانها مع كل حرف جار ولها اربعة معان (احدها) وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه نحو كأن زيدا اسد وزعم جماعة منهم ابن السيد انها لا تكون كذا الا اذا كان خبرها اسما جامدا كما فى المثال بخلاف كأن زيدا قائم او فى الدار او عندك او يقوم فانها فى ذلك كله للظن (والثانى) الشك والظن وحمل عليه ابن الانبارى كانى بالشتاء مقبل اى اظنه مقبلا (والثالث) التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل وقول الحريرى كانى بك تخط وبعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو * وقال المطرزى الاصل كانى ابصر الدنيا لم تكن وكأنى ابصرك تخط ثم حذف الفعل وزيدت الباء (الرابع) التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجى وانشدوا عليه

فاصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

اى لان الارض لان هشاما لم يكن فى الارض حقيقة فلم يكن تشبيها وزعم قوم ان كأن تنصب الجزئين وانشدوا

كأن اذنيه اذا تشوفا * قادمة اوقلما محرفا

وقيل ان الخبر محذوف اى يحكيان وقيل ان الرواية تخال اذنيه وقيل غير ذلك والقادمة هنا احدى قوادم الطير وهى عشر ريشات فى مقدم كل جناح

﴿ كافة ﴾ قال الحريرى ونظير هذا الوهم فى ادخال اداة التعريف قولهم حضرت الكافة * قال الشارح يعنى انه لا بد من تنكيره ونصبه على الحال وذو الحال من العقلاء وهذا مما اشتهر وان لم يصف من الكدر وتحريره بعد ذكر كلام النحاة واهل اللغة فيه انه قال فى شرح اللباب ومن الاسماء

ما يلزم النصب على الحال نحو طرا وكافة وقاطبة واستهجنوا اضافتها فى كلام الزمخشرى والحريرى كقوله فى خطبة المفصل محيطا بكافة الابواب وهو مما خطئ فيه ومخطئه هو المخطئ (الى ان قال) على انه قد ورد فى كلام البلغاء على خلاف ما ادعوه كما فى كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لآل بنى كاكلة قد جعلت هكذا لآل بنى كاكلة على كافة بيت المسلمين لكل عام مائتى مثقال عينا ذهبا ابريزا كتبه عمر بن الخطاب وختمه كفى بالموت واعظا ياعمر * قال الفاضل المحقق سعد الملة والدين فى شرح المقاصد وهذا مما صح عنه والخط موجود فى آل بنى كاكلة الى الآن فقد استعملها معرفة غير منصوبة لغير العقلاء وقد سمعه على ولم ينكره وهو واحد الاحدين فاى انكار واستهجان

﴿ كأين ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء وكسرها وسكون النون اسم مركب من كاف التشبيه واى المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لأن التنوين لما دخل فى التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسمت فى المصحف نونا ومن وقف عليها بحذف النون اعتبر حكمه فى الاصل وهو الحذف فى الوقف * وتوافق كم فى خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبى قاتل معه ربيون والاستفهام اخرى ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابى بن كعب لابن مسعود رضى الله عنهما كأين تقرأ سورة الاحزاب فقال ثلاثا وسبعين * وتخالف كم فى خمسة امور (احدها) انها مركبة وكم بسيطة (والثانى) ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكاين قد اتانى رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من * ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبى وكأين من دابة ومن النصب قول الشاعر

اطرد اليأس بالرجا فكاين * المآ حم يسره بعد عسر

قال الشارح ويروى البيت بمد الرجاء وكأين وقصرهما وذلك لانه يقال في كأى كأين على زنة اسم الفاعل وكئن مقصور اسم الفاعل وكأين بهمز ساكن فبمآء اى مكسورة وعكسه كيئن اه * وفى الصحاح ويكتب تنوينه نونا وفيه لغتان كاين مثل كاعن وكائن مثل كعين تقول كاين رجلا لقيت تنصب ما بعدها على التمييز وتقول ايضا كاين من رجل لقيت وادخال من بعد كأين اكثر من النصب بها واجود وبكأين تبيع هذا الثوب اى بكم (الثالث) انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى (الرابع) انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانهما اجازا بكاين تبيع هذا الثوب (الخامس) ان خبرها لا يقع مفردا بل جملة بخلاف كم فانك تقول كم رجل قائم

﴿ كذا ﴾ ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا ورأيت عمرا كذا وكقوله

واسلمنى الزمان كذا * فلا طرب ولا انس

اى كهذا الاسلوب وتدخل عليها هآء التنبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك (الثانى) ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما يمكان كذا وكذا وجد فقال بلى وجاذا فنصب وجاذا باضمار اعرف والوجذ نقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء جمعه وجاذ * وكما جآء فى الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (والثالث) ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاى فى اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى تمييز وتخالفها فى ثلاثة امور (احدها) انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما (الثانى) ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين واجازوا فى غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا ثوب قياسا على العدد

الصريح كما تقول مائة ثوب وثلاثة اثواب * ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذا التفصيل غير مسألتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور (والثالث) انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها نحو

عد النفس نعمى بعد بوسك ذاكرا * كذا وكذا لطفا به نسي الجهد

وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما من غير تكرار ولا كذا كذا درهما من غير عطف وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل

﴿ كل ﴾ اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه يوم القيمة فردا ولاجزاء المفرد المعروف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد * وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه (احدها) باعتبار ما قبلها ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله ويجب حينئذ اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وكقول الشاعر

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا ام خالد

حانت هنا بمعنى سفكت وفلج موضع قرب البصرة (والثانى) ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم * قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله * يا اشبه الناس كل الناس بالقمر * وزعم ابو حيان ان كلا فى البيت نعت مثل التى فى اطعمنا شاة كل شاة ومن توكيد النكرة بها قوله

نلبث حولا كاملا كله * لا نلتقى الا على منهج

اى على قارعة الطريق مارين ولا نختلى ولا مرة * واجاز الفرآء والزمخشرى ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقرآءة بعضهم انا كلا فيها فكلا توكيد لاسم ان وهو نا وقد قطع عن الاضافة لفظا والاصل انا كلنا (والثالث) ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فكلا هنا منصوبة بفعل محذوف يفسره المذكور * اما باعتبار ما بعدها فحكمها ان تضاف الى الظاهر وقد مضت الاشارة اليه (والرابع) ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتى قبلها (والخامس) ان تضاف الى ضمير ملفوظ به نحو ان الامر كله لله ونحو كلهم آتيه

﴿ واعلم ﴾ ان لفظ كل الافراد والتذكير وان معناها بحسب ماتضاف اليه فان كانت مضافة الى مذكر وجب مراعاة معناها فلذلك جآء الضمير مفردا مذكرا فى وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ومفردا مؤنثا فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وكل نفس ذائقة الموت ومثنى فى قول الفرزدق

وكل رفيق كل رحل وان هما * تعاطى القنا قوما هما اخوان

وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى * ومجموعا مذكرا فى قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون * ومؤنثا فى قول الشاعر

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

ويروى وكل مصيبات تصيب وهذا الذى ذكرنا من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة

جادت عليه كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم

فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون والذى يظهر لى خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة

الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبهه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد كل فرد من الاعين جاد وان بمجموعها تركن وعلى هذا تقول جاد كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعنى الذى تريده * وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله * من كل كوماء كثيرات الوبر * بجمع كثيرات لان الحكم على كل فرد يستلزم الحكم على الجمع فصح جمع الضمير وعليه اجاز ابن عصفور فى قول الشاعر

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه * وما كل مؤت نصحه بلبيب

ان يكون موتيك جمعا حذفت نونه للاضافة * وان كانت كل مضافة الى المعرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون * وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو قل كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المحذوف فى الآية الاولى لفظة احد وهو مفرد فيجب الافراد والمحذوف فى الآية الثانية ضمير الجمع اصله كلهم فيجب الجمع * قال البيانيون اذا وقعت كل فى خبر النفى كان النفى موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد نحو ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم آخذ وكقوله * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * وان وقع النفى فى خبرها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال له ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن * وقد تتصل ما بكل كقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا وهى منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى وهو قالوا فى الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما وهى تحتمل ان تكون حرفا مصدريا وان تكون اسما نكرة بمعنى وقت

﴿ كلا وكلتا ﴾ مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى

الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين نحو كلاهما وكلانا وكلا ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله * كلا اخى وخليلى واجدى عضدا * فانه ضرورة نادرة * واجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاى وكلاك محسنان * واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصه نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اى تاركة للغزل * ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا فى الافراد نحو كلتا الجنتين آتت اكلها * ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد اقلعا وكلا انفيهما رابى

قال ابن هشام وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ فى نحو كلاهما يحب لصاحبه لان معناه كل منهما فالمعنى مفرد وكذا اللفظ فيتعين الافراد وعليه قوله

كلانا غنى عن اخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا

قال الحريرى فى درة الغواص ونظيره ايضا امتناعهم من ان يقولوا اختصم الرجلان كلاهما * قال الشارح قال فى التسهيل كلا وكلتا قد يؤكدان ما لا يصح فى موضعه واحد خلافا للاخفش فيمنع اختصم الرجلان كلاهما لعدم الفائدة اذ لا يحتمل الافراد وكذا قولك المال بين الزيدين كليهما ووافق الاخفش على المنع الفراء وابن هشام وابو على ومذهب الجمهور الجواز فرد المصنف مردود عليه * وفى الكليات كلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان وكلتا اسم

مفرد معرفة يوكد به مؤنثان معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقى
الفهما على حاله فى الاحوال الثلاثة واذا اضيف الى مضمر يقلب فى
النصب والجر ياء

﴿ كلا ﴾ هى عند نحلب مركبة من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما
شدت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين وعند غيره بسيطة
وهى عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه
الردع والزجر لا معنى لها عندهم غير ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف
عليها والابتداء بما بعدها * ورأى الكسائى وابو حاتم ومن وافقهما ان
معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان
يوقف دونها ويبتدا بها ثم اختلفوا فى ذلك المعنى على ثلاثة اقوال
(احدها) للكسائى ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا (والثانى) لابى حاتم
ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية (والثالث) للنضر بن شميل
والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمعنى اى ونعم وحملوا عليه
كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر * وقول ابى حاتم اولى من قولهما
لانه اكثر اطرادا واما قول مكى ان كلا على رأى الكسائى اسم
اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل
ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها * وقد تتعين للردع
او الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها
كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم
لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول
نعم * وفى الكليات وليس معنى الردع مستمرا فيها اذ قد تجئ بعد الطلب
لتفى اجابة الطلب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا يجاب الى ذلك

﴿ كم ﴾ قال فى الصحاح كم اسم ناقص مبهم مبنى على السكون وله
موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك فتنصب
ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير

فتخفض ما بعده كما تخفض برب وان شئت نصبت وان جعلته اسما تاما شددت آخره وصرفته تقول اكثرت من الكم وهى الكمية * وفى الاشمونى كم على قسمين استفهامية بمعنى اى عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز فمميز الاستفهامية كمميز عشرين واخواته فى الافراد والنصب نحو كم شخصا سما واما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش * واما النصب ففيه ايضا ثلاثة مذاهب (احدها) انه لازم مطلقا (والثانى) ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافى (والثالث) انه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل عليه حرف جر فيجوز فى بكم درهم اشتريت النصب وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان (احدهما) انه بمن مضمرة وهو مذهب الخليل وسيبويه والفراء وجماعة (والثانى) انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج * واما الخبرية فميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا ايضا * فمن الاول قوله * كم ملوك باد ملكهم * ومن الثانى قوله * وكم ليلة قد بتها غير آثم * وقوله

كم عمة لك ياجرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

ويروى هذا البيت بالنصب والرفع ايضا * اما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام توبيخ اى اخبرنى بعدد عمالتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته * واما الرفع فعلى انه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك * وفى المغنى ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية

منصوب ولايجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط ان يجركم بحرف جر فحينئذ يجوز فى التمييز وجهان * النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعض وهو بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص ان فى جر مميزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل وان جرت هى بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا * وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب مميز كم الخبرية اذا كان مفردا * وفى درة الغواص ولايفرقون بين قولهم بكم ثوبك مصبوغا وبكم ثوبك مصبوغ وبينهما فرق يختلف المعنى فيه وهو انك اذا نصبت مصبوغا كان انتصابه على الحال والسؤال واقع عن ثمن الثوب وهو مصبوغ وان رفعت مصبوغا رفعته على انه خبر المبتدأ الذى هو ثوبك وكان السؤال واقعا عن اجرة الصبغ لا عن ثمن الثوب * قال الشارح قال المبرد فى كتابه المقتضب تقول بكم ثوبك مصبوغ لان التقدير بكم فلسا ثوبك مصبوغ او بكم درهما كما تقول على كم جذعا بيتك مبنى اذا جعلت على كم ظرفا لمبنى فهذا على قول من قال فى الدار زيد قائم ومن قال فى الدار زيد قائما جعل فى الدار خبرا قال على كم جذعا بيتك مبنيا فاذا نصب مبنيا جعل على كم ظرفا للبيت لانه لو قال لك على هذا المذهب على كم جذعا بيتك لاكتفى بالكلام كما انه لو قال فى الدار زيد لاكتفى به

﴿ كى ﴾ تقدم بيانها فى النواصب

﴿ كيت وكيت ﴾ قال فى الصحاح يقال كان من الامر كيت وكيت بالفتح وكيت وكيت بالكسر والتاء فيها هاء فى الاصل * وفى الكليات كيت وكيت حكاية عن الاحوال والافعال كما ان ذيت وذيت حكاية عن الاقوال

﴿ كيف ﴾ ويقال فيها كى كما يقال فى سوف سو قال

كى تجنحون الى سلم وما ثئرت * قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

وهو اسم لدخول الجار عليه فى قولهم على كيف تبيع الاحرين وسمع ايضا انظر الى كيف يصنع وتستعمل على وجهين (احدهما) ان تكون شرطا فتقتضى فعلين متفق اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر * وقيل يجوز جزم الفعلين بها مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما (والثانى) وهو الغالب فيها ان تكون استفهاما نحو كيف زيد وكيف انت وكيف كنت وقوله تعالى كيف وان يظهروا عليكم تقديره كيف يكون لكم عهد وحالتهم كذا * وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافى والاخفش انها اسم غير ظرف وموضوعه عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا ونصب مع غيره * فاذا قلت كيف انت كان انت مبتدا مؤخرا وكيف فى موضع الخبر واذا قلت كيف جاء زيد كانت فى موضع الحال * وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولامكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اى حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها فى تأويل الحال والمجرور فاسم الظرف يطلق عليها مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال فى البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب * وقال الرضى ان كيف فى قولهم انظر الى كيف يصنع منسلخة عن الاستفهام لعدم صدارتها ومعناها الحالة اى انظر الى حالة صنعه فهى مضافة للجملة بعدها قلت ولعل هذا اصل لقول العامة ليس لفلان كيف * وزعم قوم ان كيف تأتى عاطفة وانشدوا عليه

اذا قل مال المرء لانت قناته * وهان على الادنى فكيف الاباعد

فيحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف اى فكيف حال الاباعد او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد او بالعطف بالفاء ثم اقحمت

كيف بين العاطف والمعطوف

﴿ حرف اللام ﴾

اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وعند الكوفيين عاملة للنصب ايضا فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ايا فانها فيه مفتوحة نحو يالله ومفتوحة مع كل مضمر نحو له ولكم ولنا الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك ويالى احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله

وللام الجارة اثنان وعشرون معنى (احدها) الاستحقاق نحو الحمد لله والعزة لله ونحو ويل للمطففين (الثانى) الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب وهذا الشعر لحبيب (الثالث) الملك نحو له ما فى السموات وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجعه ان فيه تقليلا للاشتراك (الرابع) التمليك نحو وهبت لزيد دينارا (الخامس) شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا (السادس) التعليل نحو ويوم عقرت للعذارى مطيتى وقوله تعالى انه لحب الخير لشديد اى من اجل حب المال بخيل * ومنها اللام الداخلة على المضارع فى نحو قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة وفاقا للجمهور لا بان او بكى خلافا للسيرافى وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين * وذلك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمنى بل قد يجب اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة (السابع) توكيد النفى وهى الداخلة على الفعل مسبوقة بما كان اولم يكن نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب ونحو لم يكن الله ليغفرلهم واكثرهم يسميها لام الجحود لملازمتها الجحد اى النفى * قال النحاس والصواب تسميتها

بلام النفى لان الجحد انكار ما تعرفه لاطلاق الانكار انتهى * ومن العرب من يفتح هذه اللام وربما حذفت كان قبلها كقوله

فما جمع ليغلب جمع قومى * مقاومة ولا فردا لفرد

اى فما كان جمع وقول ابى الدرداء رضى الله عنه فى الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما (الثامن) موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجرى لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه (التاسع) موافقة على نحو ويخرون للاذقان وتله للجبين وان اسأتم فلها قال النحاس ولا يعرف فى العربية لهم بمعنى عليهم (العاشر) موافقة فى كقولهم مضى لسبيله ومنه يا ليتنى قدمت لحياتى وقيل للتعليل اى لاجل حياتى فى الاخرة (الحادى عشر) ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون من شهر كذا (الثانى عشر) موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وفى الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكقوله

فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(الثالث عشر) موافقة مع قال بعضهم وانشد عليه هذا البيت (الرابع عشر) موافقة من نحو سمعت له صراخا وكقول جرير

لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل

(الخامس عشر) التبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له (السادس عشر) موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب فان قوله قال الذين كفروا للذين امنوا ليس خطابا للذين امنوا والا كانت لام التبليغ وكان يقال ما سبقتمونا بالخطاب فلما قال سبقونا علم ان اللام داخلة على الغالب اى ان الكفار يقول بعضهم لبعض اخبارا عن شأن الذين آمنوا * وقيل لام التبليغ والتفت من الخطاب الى الغيبة وقيل لام التعليل وعلى الاول قول الشاعر

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم

اى عن وجهها ويصح ايضا ان تكون هنا تعليلية (السابع عشر) الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله

فان يكن الموت افناهم * فللموت ما تلد الوالده

وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة * قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة (الثامن عشر) القسم والتعجب معا وتختص باسم الله وحده كقوله

لله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

قوله لله يبقى اى لا يبقى كما قالوا فى تالله تفتؤ اى لاتفتؤ وقوله ذو حيد اى عقد فى قرونه وقوله بمشمخر اى بجبل مرتفع والظيان ياسمين البر (التاسع عشر) التعجب المجرد عن القسم ويستعمل فى النداء نحو ياللماء وياللعشب اذا تعجبوا من كثرتهما اى يا هؤلاء ادعوكم لتعجبوا من كثرتهما ومنه قوله

فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقولهم يا لك رجلا عالما ولله انت ولله دره فارسا ولله هذا الدهر كيف ترددا (العشرون) التعدية ذكره ابن مالك فى الكافية ومثل له فى شرحها بقوله تعالى فهب لى من لدنك وليا ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره فى التسهيل ولا فى شرحه بل ذكر فى شرحه ان اللام فى الآية لشبه التمليك وانها فى المثال للتبليغ والاولى ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر (الحادى والعشرون) التوكيد وهى اللام الزائدة وهى انواع * منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله كقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

الاصل مسلما ومعاهدا * ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين كما فى قولهم يا بؤس للحرب والاصل يابوس الحرب قال الشاعر

يابؤس للحرب التى * وضعت اراهط فاستراحوا

ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا انا له ولا غلامى له على قول سيبويه ومنها اللام المسماة لام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعيف نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربى لزيد حسن واذا ضارب لعمرو واما قول الشاعر

احجاج لا تعطى العصاة مناهم * ولا الله يعطى للعصاة مناها

فشاذ لقوة العامل * ومنها لام المستغاث عند المبرد وابن خروف بدليل اسقاطها وقال جماعة غير زائدة وزعم الكوفيون ان اللام فى المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد واستدلوا عليه بقوله

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا

﴿ تنبيه ﴾ اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين * ثم انهم كما زادوا اللام فى بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم كذلك عكسوا فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى والقمر قدرناه منازل اى قدرنا له واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اى كالوا لهم ووزنوا لهم وقالوا وهبتك دينارا وصدقتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال الشاعر * ولقد جنيتك اكؤا وعساقلا * وقال آخر

فتولى غلامهم ثم نادى * اظليما اصيدكم ام حمارا

(الثانى والعشرون) التبيين وهى ثلثة اقسام (احدها) ما يبين المفعول من الفاعل وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مشعرين حبا او بغضا تقول ما احبنى وما ابغضنى فان قلت لزيد فانت فاعل الحب والبغض وزيد مفعولهما وان قلت الى زيد فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك * والنوع الثانى والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية مثال المبنية للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له ولاتسقط فلايقال سقيا زيدا ولاجدعا زيدا خلافا لابن

الحاجب ومثال المبنية للفاعلية تبا لزيد و ويحا له فانها فى معنى خسر وهلك قلت قوله تبا لزيد يحتمل انه من التب بمعنى القطع وهو اصل المعنى ومثله بت فيكون كقولهم جدعا وانما قلت اصل المعنى لان التب الذى بمعنى الخسار مسبب عن القطع (القسم الثانى) اللام العاملة للجزم وهى الموضوعة للطلب نحو ليضرب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا تفثهم فى قرآءة الكوفيين وفى ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سوآء كان المتكلم منفردا كقوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلاصل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها فى فعل المخاطب كقرآءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتأخذوا مصافكم * وقد تحذف اللام فى الشعر ويبقى عملها كقوله

فلا تستطل منى بقائى ومدتى * ولكن يكن للخير منك نصيب

وقوله محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شئ تبالا

اى ليكن ولتفد * ومنع المبرد حذف اللام وبقآء عملها حتى فى الشعر وهذا الذى منعه المبرد فى الشعر اجازه الكسائى فى الكلام ولكن بشرط تقدم لفظ قل وجعل منه قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة اى ليقيموا ووافقه ابن مالك فى شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع فى النثر قليلا بعد القول الخبرى من دون اشتراط الطلب كقوله

قلت لبواب لديه دارها * تئذن فانى حموها وجارها

اى لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ائذن لان الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة وكل ماجاز اختيارا فى الشعر جاز نثرا قيل وهذا تخلص من ضرورة بضرورة وهى اثبات همزة الوصل فى الدرج وليس هذا

الاعتراض صحيحا لأنهما بيتان لابيت مصرع والهمزة فى اول البيت لا فى حشوه بخلافها فى نحو قوله

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع

قال العلامة الشارح بل لو قلنا انه بيت كامل فالشطر يقف عليه ويبتدى بالشطر الذى بعده فهمزة الوصل مثبتة فى الابتداء لا فى الدرج والجمهور على ان الجزم فى الآية مثله فى قولك ائتنى اكرمك وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا فى نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة * قال ابن هشام ويقولهم اقول لان الامر اخو النهى فحقه ان يدل عليه بالحرف ولأنهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله *

لتقم انت يا ابن خير قريش * كى لتقضى حوائج المسلمينا

وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتأخذوا مصافكم (القسم الثالث) اللام غير العاملة وتدخل فى الابتداء نحو لأنتم اشد رهبة وبعد ان نحو ان ربى لسميع الدعاء وان ربك ليحكم بينهم وانك لعلى خلق عظيم وهذا باتفاق * وتدخل ايضا باختلاف على الفعل الجامد نحو زيد لعسى يقوم او ان زيدا لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور * وعلى الماضى المقرون بقد نحو ان زيدا لقد قام وخالف فى ذلك قوم فقالوا ان اللام هنا جواب لقسم مقدر وعلى الماضى المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائى وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم واختلف فى دخولها فى غير باب ان على شيئين (احدهما) خبر المبتدأ المقدم نحو لقائم زيد فقتضى كلام الجماعة الجواز (والثانى) الفعل نحو ليقوم زيد اجاز ذلك ابن مالك والمالقى وغيرهما زاد الماضى الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم الفعل المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان فى ولقد علمتم هى لام الابتداء

مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى * ونص جماعة على منع ذلك كله وهو ايضا قول الزمخشري فانه قال في تفسير ولسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا والخبر وقال ابن الخباز لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان وقال ابن الحاجب انها لام التوكيد وقول الشاعر * ام الحليس لعجوز شهربه * قيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيها مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة وذلك ان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين وقد نطقوا بها على الاصل كما في قوله

الا ياسنا برق على قلل الحمى * لهنك من برق على كريم

وتقول ان في الدار لزيدا وان زيدا لقائم وان زيدا طعامك لآكل * ثم ان اللام الزائدة تدخل في خبر المبتدا كما مر في قوله ام الحليس لعجوز شهربه وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن كقوله * ولكنني من حبها لعميد * وليس دخولها مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال كما في قوله

وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها * لكالهائم المقصى بكل مراد

وفي المفعول الثاني لأرى كقول بعضهم اراك لشاتمي * وفي جواب لو نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا * وكذلك في جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض * وفي جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله علينا وتالله لأكيدن اصنامكم * وكذا في جواب لوما * ومنها اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها ومن ثم تسمى اللام الموذنة وتسمى ايضا اللام الموطئة لأنها وطأت الجواب للقسم نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم * واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها

كقوله

لمتى صلحت ليقضين لك صالح * ولتجزين اذا جزيت جميلا

ومن ذلك زيادتها فى نحو الحارث والحسن للمح الصفة وفى اسماء الاشارة الدالة على البعد اوعلى توكيده واصلها السكون كما فى تلك * وفى التعجب وهى غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرف زيدا وما اكرم عمرا ذكرها ابن خالويه وفيه نظر

﴿ لا ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون نافية وهى على خمسة اقسام (الاول) ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفى الجنس وتسمى لا التبرئة نحو لاصاحب جود مقوت ويبنى اسمها معها على الفتح نحو لارجل فى الدار ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم وعلى الياء فى المثنى والجمع نحو لا رجلين ولا قائمين (والثانى) ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولوكان ظرفا اومجرورا (والثالث) انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضى الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل ولا امرأة فيها (والرابع) انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولاقوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما (والخامس) ان يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير وقد تكون عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كما فى قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

﴿ تنبيه ﴾ اذا قيل لارجل بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال فى توكيده بل امرأة * وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس واحتمل ان تكون لنفى الجنس وان تكون لنفى الوحدة ويقال فى توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثانى بل رجلان اورجال * وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة ويرد عليهم تعز فلا شئ على الارض باقيا الا البيت * قال فى المصباح واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال وصار المعنى والله لا اقوم فاذا اريد الماضى

قيل والله ما قت * وقد جاءت بمعنى لم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول اى ليس فيها * ومنه قولهم لاها الله ذا اى ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر * ومن اقسامها المعترضة بين الجار والمجرور نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة * قال الحريرى فى درة الغواص اذا اجابوا المستخبر عن شئ بلا النافية حذفوها بالدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء عليه كما روى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه رأى رجلا بيده ثوب فقال له اتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال قد علمتم لو تعلمون هلا قلت وعافاك الله * وقال المبرد فى الكامل يقال مرعى ولا كالسعدان وفق ولا كمالك وماء ولا كصدا تضرب هذه الامثال للشئ الذى فيه فضل وغيره افضل كقولهم ما من طائعة الا وفوقها طائعة اى ما من داهية الا وفوقها داهية وصدا يد وبعضهم يقول صدى

(الوجه الثانى) ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط (احدها) ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا او نداء نحو يا ابن اخى لا ابن عمى * وزعم ابن سعد ان هذا ليس من كلامهم (الثانى) ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءنى زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءنى زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفى (والثالث) ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءنى رجل لا امرأة * وقد تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ * ويجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء

من القول * ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق * وتكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء اومتكلما نحو لا ارينك هنا والاصل لاتكن هنا فارك * ويدخل فى الطلب النهى كما فى الآيات والدعاء كقوله تعالى ربنا لاتؤاخذنا والالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا (الوجه الثالث) ان تكون زائدة لمجرد توكيد الكلام نحو ما منعك ان لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلموا ومنه قول الشاعر

وتلحينى فى اللهو ان لا احبه * والهو داع دائب غير غافل

واختلف فيها فى مواضع من التنزيل (احدها) قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة فقيل هى نافية والمنفى شئ تقدم وهم انكارهم للبعث فقيل لهم ليس الامر كذلك وقيل انها زائدة لمجرد التوكيد (والثانى) قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل (والثالث) قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فقيل انها زائدة وقيل نافية وكذلك فى قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون * قال فى المصباح وقد تكون لا زائدة نحو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اى من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضى انه سجد والامر بخلافه * وتكون مزيلة للبس عند تعدد المنفى نحو ما قام زيد ولا عمرو اذ لو حذفت لجاز ان يكون المعنى نفى الاجتماع ويكون قد قاما فى وقتين فاذا قيل ما قام زيد ولا عمرو زال اللبس وتعلق النفى بكل واحد منهما ومثله لا تجد زيدا وعمرا قائما فنفيهما جميعا لا تجد زيدا ولا عمرا قائما * وتكون للدعاء

نحو لا سلم وتكون عوضا عن الفعل نحو قولهم اما لا فافعل هذا فالتقدير ان لم تفعل ذلك فافعل هذا

﴿ لا بأس به ﴾ اى لا شدة به ولا بأس عليك اى لا خوف عليك وفى العينى لا بأس فيه لاحرج

﴿ لا ابالك ﴾ قيل هى كلمة مدح اى انت شجاع مستغن عن اب ينصرك وقيل هى كلمة جفاء تستعملها العرب عند اخذ الحق والاغراء اى لا ابا لك ان لم تفعل وعن الازهرى اذا قال لا ابالك لم يترك من الشتيمة شيئا اى لا يعرف له اب لانه ولد زناء

﴿ لا بد ﴾ من فعل كذا اى لا فراق وحاصله الوجوب وعبارة القاموس لا بد لا فراق ولا محالة * قلت لا بد من ان يكون كذا ولا بد وان يكون فالواو هنا بمعنى من كذا فى الكليات نقلا عن السيرافى

﴿ لات ﴾ تقدم الكلام عليها فى النواسخ والمراد هنا انها وجدت فى الامام وهو مصحف عثمان رضى الله عنه متصلة بحين فى قوله تعالى ولات حين مناص واستدل ابو عبيدة بانها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة فى اول الحين * قال ابن هشام ولا دليل فيه فكم فى خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشرى وقرىء بالكسر على البناء كجير انتهى

﴿ لا جرم ﴾ هو اسم مبنى على الفتح مثل لا بد لفظا ومعنى اى لا ينقطع فى وقت فيفيد معنى الوجوب يعنى وجب وحق

﴿ لا محالة ﴾ اى ليس له محل حوالة فكان ضروريا واكثر ما يستعمل بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد

﴿ لا مرحبا به ﴾ دعاء عليه تقول لمن تدعو له مرحبا اى اتيت رحبا لا ضيقا ثم تدخل عليه لا لعكس المعنى

﴿ لدى ﴾ و ﴿ لدن ﴾ تقدم الكلام عليهما فى شرح عند فراجعهما هناك

﴿ لعل ﴾ حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر * قال بعض اصحاب الفراء وقد تنصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله على اضمار يوجد او يكون وقد مر ان عقيلا يخفضون بها المبتدا كقوله * لعل ابى المغوار منك قريب * وتتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل كقوله

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا

ولها عدة معان (احدها التوقع) وهو ترجى المحبوب نحو لعل الحبيب قادم * والاشفاق من المكروه نحو لعل الرقيب قريب وتختص بالممكن (والثانى التعليل) اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائى وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء (والثالث الاستفهام) اثبته الكوفيون نحو وما يدريك لعله يزكى ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله * لعلك يوما ان تلم ملمة * وبحرف التنفيس قليلا كقوله

فقولا لها قولا رفيقا لعلها * ستحنى من زفرة وعويل

ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريرى وفى الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقول الشاعر * لعل منايانا تحولن ابؤسا * وقول الآخر * لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

﴿ لكن ﴾ مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى معناها ثلاثة اقوال (احدها الاستدراك) وهو المشهور وهو ان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها بان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضده نحو ما هذا ابيض لكنه اسود وقيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز

ذلك (والثانى) انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفى احدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل فى الطريقة ومثل التوكيد بنحو لو جاءنى اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع (والثالث) انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال فى المقرب ان وان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك * وقال فى الشرح معنى لكن التوكيد وتعطى مع ذلك معنى الاستدراك والبصريون على انها بسيطة وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف تشبيهية * وقد جاءت فى شعر بدون النون كقوله * ولاك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل * وجاءت ايضا محذوفة الاسم كقوله

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتى * ولكن زنجيا عظيم المشافر

اى ولكنك وعليه بيت المتنبى

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك يعشق

وبيت الكتاب

ولكن من لا يلق امرا ينوبه * بعدته ينزل به وهو اعزل

ولا تدخل اللام فى خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله * ولكننى من حبها لعميد * ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير

﴿ لكن ﴾ ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهى حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهى حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة * ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قوله * لكن وقائعه فى الحرب تنتظر * وزعم ابن الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهى

عاطفة بشرطين (احدهما) ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو * فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء جئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم * واجاز الكوفيون لكن عمرو بجوزوا ايلاءها الغير المثبت على العطف (الشرط الثاني) ان لا تقترن بالواو قاله اكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال * فقال يونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد * وقال ابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو * وقال ابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة * وقال ابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر اى لكن مررت بطالح

﴿ لم ﴾ لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وهو من الجوازم * وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة * وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله * في اى يومى من الموت افر * ايوم لم يقدر ام يوم قدر * وتلقى القسم بها نادر جدا قيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اى ان لى لبنين ثم استانف بجملة النفي

﴿ لما ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسة امور (احدها) انها لا تقترن باداة شرط لا يقال ان لما تقم ويقال ان لم تقم (ثانيها) ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركني ولما امزق

ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون (ثالثها) ان منفي لما لايكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم (رابعها) ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب ان ذوقهم له متوقع (خامسها) ان منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله

فجئت قبورهم بدءا ولما * فناديت القبور فلم يجبنه

اى ولما اكن بدءا قبل ذلك اى سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم ادخلها ويجوز ذلك في لما فاما قوله * يوم الاعازب ان وصلت وان لم فضرورة (الثاني) من اوجه لما ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الاولى نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب * وزعم جماعة انها ظرف بمعنى حين * وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور (دليل الاول) فلما نجاكم الى البر اعرضتم (والثاني) فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون (والثالث) فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد (والرابع) فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا * وقيل في آية الفاء ان الجواب محذوف اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وقيل في آية المضارع ان يجادلنا مؤول بجادلنا اوان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو * وفي الكليات في شرح اللباب للمشهدي جواب لما فعل ماض اوجملة اسمية مع اذا المفاجاة ومع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء ويكون مضارعا * قلت قد استعمل المولفون لما للتعليل كقولك لما كان

هذا الشئ غاليا لم اشتره وهو على حد استعمالهم حيث كما مر فى بابه (الثالث) ان تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فمن شدد الميم وعلى الماضى لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسالك الا فعلك * وبعضهم يقدر هنا نفيا بعد صيغة المناشدة اى اسالك بالله لا تفعل شيئا الا فعلك كذا قال الراجز *

قالت له بالله يا ذا البردين * لما غنثت نفسا او نفسين

قولها غنثت اى تنفست بعد الشرب وفيه رد لقول الجوهرى ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة * قال فى الكليات الافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية فى اللفظ مستقبلة فى المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه * وقد تأتى لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات ففى قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت ثم حذفت الاولى وهذا القول ضعيف * واضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جميعا ثم حذف التنوين * واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يعملوا ولما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فمنهم شقى وسعيد قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع فى التنزيل والحق انه لا يستبعد لذلك انتهى * وقرئ بتخفيف ان وتشديد لما واما المركبة من كلمتين فكقوله

لما رأيت ابا يزيد مقاتلا * ادع القتال واشهد الهيجاء

وهو لغز والاصل لن ما فادغمت النون فى الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وادع منصوب بلن وما ظرفية والمعنى لن ادع القتال ما رأيت ابا يزيد مقاتلا واشهد منصوب بان مضمرة اذ لا يصح عطفه على ادع القتال لفساد المعنى فهو على حد قول ميسون ولبس عباءة وتقر عينى ﴿ لماذا ﴾ سيأتى شرحها فى ما

﴿ لن ﴾ حرف نفي ونصب واستقبال نحو لن تنالوا البر حتى الآية ولا تفيد توكيد النفي ولا تأبيده خلافا للزمخشري اذ لو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وقد تأتي للدعاء كما انت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله

لن تزالوا كذلكم ثم لا * زلت لكم خالدا خلود الجبال

وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول ابي طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا

وقيل انها قد تجزم كقوله * فلن يحل للعينين بعدك منظر * وقوله * لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه * والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة

﴿ او ﴾ حرف شرط يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى ويتلقى جوابها باللام كثيرا نحو او جاءني لاكرمته وقد يكون بدونها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يكون جوابها فعلا مضارعا كقوله

لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا لعزة ركعا وسجودا

قال الاشموني اعلم ان لو تأتي على خمسة اقسام (الاول) ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا (الثاني) ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره (الثالث) ان تكون للتمني نحو لو تأتينا فتحدثنا قيل ومنه لو ان لنا كرة فنكون ولهذا نصب جوابها واختلف في لو هذه فقال بعض هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب بجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب بجواب ليت وقال آخرون هي لو الشرطية اشربت معنى التمني وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني (الرابع) ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها

بدون يود قول قتيلة

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

وقول الآخر

وربما فات قوما جل امرهم * من التأنى وكان الحزم لو عجلوا

وعلامتها ان يصلح فى موضعها ان واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية ومن ذكرها الفراء وابو على ومن المتأخرين التبريزى وابو البقا وابن مالك ويشهد لهم قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا محذوف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن (الخامس) ان تكون شرطية ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن التعليق بل للايجاب فتخرج عن معناها واما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهذا يلزم فيه امتناع الثانى لامتناع الاول والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فان الضوء قد يحصل من القمر والشمعة والقنديل فلا يلزم من عدم الشمس عدم الضوء مطلقا ومنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه انتهى مع اختصار ومعنى الحديث ان عدم المعصية معلل بامر آخر كالحياء والمهابة والاجلال ونحو ذلك

﴿ تنبيه ﴾ قد يلى لو اسم مرفوع معمول لعامل محذوف يفسره ما بعده نحو لو ذات سوار لطمتنى وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة او اسم منصوب كذلك نحو لو زيدا رايته اكرمته او خبر لكان محذوفة نحو التمس ولو خاتما من حديد او اسم هو فى الظاهر مبتدأ وما بعده خبر نحو

لو فى طهية احلام لما عرضوا * دون الذى انا ارميه ويرمينى

ومنه قول المتنبى

ولو قلم القيت فى شق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القى قلم * وقد روى بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان و النصب اوجه بتقدير ولو لابست قلما والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اى ولوحصل قلم * وقد تقع ان بعد لو كثيرا نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى ولوثبت انهم آمنوا ولغلبة دخول لو على الماضى لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية * وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة فى الشعر منهم ابن الشجرى كقوله

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

وقد خرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابى عمرو وينصركم ويشعركم ويأمركم * وقد ورد جواب لو الماضى مقترنا بقد وهو غريب كقول جرير

لوشئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الحوائم لا يجدن غليلا

ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادى * قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام كقوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هى جواب لقسم مقدر او بالقاء كقول الشاعر

لوكان قتل يا سلام فراحة * لكن فررت مخافة ان اوسرا

قال الدمامينى قوله فراحة عطف على قوله قتل والجواب محذوف اى ما فررت ولبثت ويدل عليه قوله لكن فررت لان مراده الاعتذار عن عدم ثباته بانه لوتحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر لثبت فى موقف الاسر لكن خاف الاسر المفضى الى الذل ففر واعتذر

﴿ لولا ﴾ على اربعة اوجه (احدها) ان تدخل على جملة اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك * واكثر

النحويين على وجوب حذف الخبر فلا تقول لولا زيد قائم لاكرمتك بل يجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لاكرمتك او تدخل ان على المبتدأ فتقول لولا ان زيدا قائم * وذهب بعضهم الى انه اذا كان الخبر مخصصا وجب ذكره ان لم يعلم ومنه لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة * وطن جماعة ممن اطلق حذف وجوب الخبر قول المعرى فى صفة سيف

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

وليس بجيد * واذا ولى لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه خلافا للبرد فانه قال لم يسمع فاذا عطف على المضمر اسم ظاهر تعين رفعه نحو لولاك وزيد (الثانى) ان تكون للتحضيض والعرض نحو لولا تستغفرون الله اى استغفروه ولولا تأتينا اى ائتنا * والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب (الثالث) ان تكون للتوبيخ والتنديم نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم مايكون لنا ان نتكلم بهذا اى هلا حين سمعتموه اى الافك قلتم ما ينبغى لنا ان نتكلم بهذا الا ان الفعل هنا اخر كقول الشاعر

تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

الا ان الفعل هنا اضمر اى لولا عددتم اى هلا عددتم افضل مجدكم عقر الكمى المقنع (الرابع) الاستفهام نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك * قال الهروى واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض والثانية للتوبيخ * وذكر الهروى ايضا انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت قرية وهو تفسير الاخفش والكسائى والفراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبى وعبد الله فهلا كانت

﴿ لوما ﴾ بمنزلة لولا تقول لوما زيد لا كرمتك وفى التنزيل لوما

تأتينا بالملائكة قال الشاعر

لولما الاصاخة للوشاة لكان لى * من بعد سخطك فى رضاك رجاء

وزعم المالقى انها لم ترد الا للتحضيض ويرده هذا البيت لانها هنا للتعليق والربط لا للتحضيض * قال ابو البقاء لولما حرف تحضيض كهلا وتكون ايضا حرف امتناع لوجود كما ان لولا مترددة بين هذين المعنيين ﴿ ليت ﴾ حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله

فيا ليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب

وبالممكن قليلا وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر * وقال الفراء وبعض اصحابه وقد ينصبهما معا كقوله * ياليت ايام الصبا رواجعا * وبنى على ذلك ابن المعتز قوله * طوباك ياليتنى اياك طوباك * والاول محمول على حذف الخبر تقديره اقبلت ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع * وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء بخلاف لعل وان وكل واخواتها لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن ابى الربيع وطاهر القزوينى ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها وروى بالوجهين قول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد

ويجوز ليتما زيدا القاه على الاعمال ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير لما يلزم عليه من دخولها على الفعل وانما يجوز هذا على مذهب ابن ابى الربيع قلت وسيذكر المصنف فى شرح ما ان ليتما زيدا قائم بالنصب ارجح عند النحويين وقد دخلت ليت على الفعل فى قول الشاعر

فليت دفعت الهم عنى ساعة * فبتنا على ما خيلت ناعما بالى

ويروى ناعمى بال واسم ليت هنا محذوف اى ليتك او ليته وجملة دفعت الهم خبر ليت وعلى ماخيلت من كلام العرب اى على كل حال * قال ابو البقاء وقد تنزل ليت منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا وقولهم ليت شعرى معناه ليتنى اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعرى عن

اشعر والياآ فى شعرى عن اسم ليت وقد يقال ليق

﴿ ليس ﴾ كلمة دالة على نفى الحال وتنفى غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وهو مثال للماضى اى ان مماثلته لخلق الله منتفية فى الماضى وقول الاعشى

له نافلات لا يغب نوالها * وليس عطآء اليوم مانعه غدا

وهى فعل لايتصرف وسمع لست بضم اللام وزعمت جماعة انه حرف بمنزلة ما والصواب الاول بدليل لست ولستما وليسا وليسوا اما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسى فضرورة * وفى القاموس ليس كلمة نفى فعل ماض اصله ليس كفرح فسكنت تخفيفا او اصله لا ايس طرحت الهمزة والزقت اللام بالياآ والدليل قولهم ائتنى من حيث ايس وليس اى من حيث هو ولاهو او معناه لا وجد او ايس اى موجود ولا ايس لا موجود فخففوا وانما جآءت بمعنى لا التبرئة اه * وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر نحو ليس زيد عالما * وقيل قد تخرج عن ذلك فى مواضع (احدها) ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو جآء القوم ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها راجع للبعض المفهوم مما تقدم اى قالوا ليس بعضهم زيدا (والثانى) ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بنى تميم يرفعون المسك حملا على ما فى الاهمال عند انتقاض النفى كما حمل اهل الحجاز ما على ليس حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلآء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفى فجآءه فقال يا ابا عمرو ماشئ بلغنى عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو مت وادخل النآس ليس فى الارض تميمى الا وهو يرفع ولا حجازى الا وهو ينصب ثم قال لليزيدى ولخلف الاحمر اذهبا الى ابى مهدى الحجازى فلقناه الرفع فانه لايرفع والى المنجع التميمى فلقناه النصب فانه لاينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا اباعمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت النآس (والثالث) ان تكون حرفا

عاطفا

عاطفا اثبت ذلك الكوفيون او البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بقوله

اين المفر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب

وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ ما ﴾ تأتى على وجهين اسمية وحرفية وكل منها ثلاثة اقسام فاحد اقسام الاسمية ان تكون موصولة بمعنى الذى نحو ماعندكم ينفد وما عند الله باق وتكون مقدرة بقولك الشئ نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى اى فنعم الشئ هى * ومنها ما يقدر من لفظ الاسم الذى يتقدمها نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق والاصل غسلا مقولا فيه نعم الغسل لان الانشاء لايوصف به واصل نعما نعم ما ادغمت الميم فى الميم وكتبت متصلة * قال فى الصحاح وان ادخلت على نعم ما قلت نعما يعظكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غسلت غسلا نعما تكتفى بما مع نعم عن صلته اى نعم ما غسلته * واجاز صاحب القاموس فيها فتح العين * وقال صاحب الكليات اصل نعما نعم ما فادغم وكسر العين للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل نصب على التمييز اى نعم الشئ شيئا (والثانى) ان تكون نكرة مؤولة بمعنى شئ نحو مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك وكقوله

لما نافع يسعى اللبيب فلاتكن * لشئ بعيد نفعه الدهر ساعيا

وقد تأتى للتعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شئ حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فانه جوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة وان تكون نكرة موصوفة وعليهما فخبر المبتدأ محذوف تقديره شئ عظيم ونحوه * والثالث انهم اذا ارادوا المبالغة فى الاخبار عن احد بالاكثار

من فعل الكتابة قالوا ان زيدا مما ان يكتب اى انه مخلوق من امر الكتابة فما بمعنى شئ * وزعم السيرافى وغيره انها معرفة تامة بمعنى الشئ او الامر وقد تكون نكرة موصوفة معنى الحرف وهى نوعان (احدهما) الاستفهامية ومعناها اى شئ نحو ما اونها وما تلك بيمينك ويجب حذف الفها اذا دخل عليها حرف جر نحو فبم والام وعلام وحتام ومنهم من يكتبها فى م والى م وعلى م وحتى م * وربما ثبت الفتحة الالف فى الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله * يا ابا الاسود لم خلفتنى * وقرأة عكرمة وعيسى عما يتساءلون نادرة واما قول حسان

على ما قام يشتمنى لئيم * كخنزير تمرغ فى دمان

فضرورة واذا ركبت ما مع ذا لم تحذف الفها نحو لما ذا جئت لأن الفها قد صارت حرفا وسيأتى الكلام على ماذا بعد استيفاء معانى ما * وقد تكون شرطية نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية * وقد تكون زمانية اثبت ذلك الفارسى وابو البقاء وابن برى وابن مالك كما فى قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم واما اوجه الحرفية (فاحدها) ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس نحو ماهذا بشرا وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله * وما بأس لو ردت علينا تحية * واذا دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله واما وما تنفقوا من خير فلا نفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية * واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لى ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه (والثانى) ان تكون مصدرية وهى نوعان زمانية وغير زمانية * فغير الزمانية نحو عزيز عليه ماعنتم اى عزيز عليه عنتكم فعزيز خبر مقدم وماعنتم مبتدا مؤخر ونحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها * والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامى حيا

فحذف

فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها ومنه ان اريد الا الاصلاح مااستطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله

اجارتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما اقام عسيب

وانما قلنا زمانية لا ظرفية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان مقدر هنا وهو مخفوض اى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا * وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف (والوجه الثانى) ان تكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة اقسام (احدها) الكافة عن عمل الرفع وتتصل بثلاثة افعال وهى قل وكثر وطال شبهت برب فى التقليل والتكثير ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله

قلما يبرح اللبيب الى ما * يورث المجد داعيا اومجيبا

اى لا يبرح اللبيب عن احدى هاتين الحالتين اذقلما هنا فى معنى النفى (الثانية) الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد وهى هنا للحصر * واما انما توعدون لآت وانما يدعون من دونه هو الباطل ان ما عند الله هوخير لكم ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين فما فى ذلك كله اسم باتفاق لأنها بمعنى الذى والحرف وهو ان عامل * واما انما حرم عليكم الميتة فيمن نصب الميتة فما كافة وفى قراءة الرفع ما اسم موصول وكذلك انما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فان عاملة وماموصول اى ان الذى صنعوه ومن نصب فما كافة * واما قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا فيمن نصب الحمام وهو الارجح عند النحويين فى نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر * قال سيبويه وقد كان رؤبة بن العجاج ينشده بالرفع * وقيل فى قوله تعالى ومن قبل ما فرطتم فى يوسف ان ما زائدة وقيل مصدرية (الثالثة) الكافة عن عمل الجر وتتصل بالاحرف والظروف فالاحرف (احدها) رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضى كقوله

ربما اوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات

(والثانى) الكاف نحو كما انت وقوله * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه * قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذى هو الهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما فى ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية (الثالث) الباء كقوله

فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وانت خطيب

يصف الشاعر بهذا شخصا ميتا اى ان صرت لا ترجع جوابا لمن يكلمك فكثيرا ما ترى اى رؤيت وانت خطيب فى حال الحياة وقد عبر بالمضارع عن الماضى (الرابع) من كقول ابى حية

وانا لما نضرب الكبش ضربة * على راسه نلقى اللسان من الفم

قاله ابن التيجرى * واما الظروف (فاحدها) بعد كقوله

اعلاقة ام الوليد بعدما * افنان راسك كالثغام المخلس

قوله اعلاقة نصب على المصدرية وام الوليد بالنصب مفعول اى اتعب ام الوليد والمخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل ما مصدرية (والثانى) بين كقوله * بينما نحن بالاراك معا * اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة (والثالث) حيث واذ واين فتضمن حينئذ معنى الشرطية فتجزم فعلين * وكذلك تزاد بعد غير الجازم نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم * وبين المتبوع وتابعه فى نحو مثلا ما بعوضة * قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين ويؤيده سقوطها فى قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرأ روبة برفع بعوضة * واختار الزمخشرى كون ما استفهامية مبتدا وبعوضة خبرها والمعنى اى شئ البعوضة فما فوقها فى الحقارة وزادها الاعشى مرتين فى قوله

اما ترينا حفاة لا نعال لنا * انا كذلك ما نحفى ونتنعل

وامية بن الصلت ثلاث مرات فى قوله

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

قال عيسى بن عمر لا ادرى معنى هـذا البيت ولا رأيت احـدا يعرفه والسلع محركة والعشر على وزن صرد ضربان من الشجر * قال ابو البقا وما فى مثل اعطنى كتابا ما ابهامية وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة ابهمت ابهـاما وزادته شيوعا وعموما اذ المعنى اى كتاب كان وقد يكون للتحقير نحو اعطه شيئا ما وللتفخيم نحو لامر ما يسود من يسود او للنوع نحو اضربه ضربا ما وفى الجملة فانه يؤكد بها ما افادة تنكير الاسم قبلها وقال ايضا فى كثيرا ما كثيرا منصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما مزيدة للمبـالغة فى الكثرة اوعوض عن المحذوف وفائدته التـاكيد والعـامل فيه الفعل الذى يذكر بعده * وغير الكافة نوعان عوض عن كان المحذوفة وغير عوض فالعوض فى قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا (والثانى) نحو قولهم افعل هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره * وغير العوض تقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيد قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك اياما تدعوا ايما تكونوا وقول الاعشى

متى ما تنـاخى عند باب ابن هاشم * تراحى وتلق من فواضله ندى

وبعد الخافض نحو فبمـا رحمة من الله لنت لهم ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل وقوله

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

وقوله * كما الناس مجروم عليه وجارم * وهذا فى الحرف ومثاله فى الاسم ايمـا الاجلين وقول الشاعر

من غير ما سقم ولكن شفنى * هم اراه قد اصاب فؤادى

﴿ فصـل فى ماذا ﴾

اعلم ان ما ذا تأتى فى العربية على اوجه (احدها) ان تكون ما استفهاما

وذا اشارة نحو ما ذا التوانى وما ذا الوقوف (والثانى) ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد رضى الله عنه

الا تسألان المرء ما ذا يحاول * انحب فيقضى ام ضلال وباطل

فما مبتدا وذا موصولة بدليل افتقارها للجملة بعدها وهو ارجح الوجهين فى ويسألونك ما ذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اى الذى ينفقونه العفو ومن قرأ بالنصب فالمعنى ينفقون العفو (الثالث) ان يكون ما ذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله

ياخزر تغلب ما ذا بال نسوتكم * لا يستفقن الى الديرين تحنانا

قوله خزر جمع اخزر وهو الضيق العين وتغلب قبيلة من النصارى على النصرانية والبال الحال يقال ما بالك اى ماحالك ويستفقن من استفاق من سكره بمعنى افاق اى صحا والديرين تثنية دير وهو متعبد الرهبان والتحنان الشوق (الرابع) ان يكون ما ذا كله اسم جنس بمعنى شئ اوموصولا بمعنى الذى على خلاف فى تخريج قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئينى

فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعى * وخالفهم ابن عصفور فقال لايكون ماذا مفعولا لدعى لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو بل ما استفهام مبتدا وذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعى عن العمل بالاستفهام (الخامس) ان تكون ما زائدة وذا للاشارة (السادس) ان تكون ما استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير ينبغى وجوب حذف الالف فى نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد

﴿ متى ﴾ على خمسة اوجه (احدها) ان تكون اسم استفهام نحو متى نصر الله (والثانى) ان تكون اسم شرط كقوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفونى

(والثالث) ان تكون حرفا بمعنى من اوفى وذلك فى لغة هذيل يقولون

اخرجها من كمه اى منه وقال ساعدة * اخيل برقا متى حاب له زجل * اى من سحاب حاب اى ثقيل المشى له تصويت * واختلف فى قول بعضهم وضعته متى كمن فقال ابن سيده بمعنى فى وقال غيره بمعنى وسط وكذا اختلفوا فى قول ابى ذؤيب يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط

﴿ مذ ﴾ ومنذ لهما ثلاث حالات (احداها) ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمن ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا اعنى ان دلا على مدة لها ابتداء وانتهاء نحو ما رأيته مذ يوم الخميس او مذ يومنا او عامنا اومنذ ثلاثة ايام * واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضى على رفعه وترجيح رفع مذ للماضى على جره ومن الكثير فى منذ قوله

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آثاره منذ ازمان

ومن القليل فى مذ اقوين مذ حجج ومذ دهر (والحالة الثانية) ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فمعنى ما لقيته مذ يومان بينى وبين لقائه يومان وفيه تعسف * وقال الكوفيون مذ كان يومان واختاره السهيلى وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اى ما رأيته من الزمان الذى هو يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذ الطائية (والحالة الثالثة) ان يليهما الجملة الفعلية او الاسمية كقوله * ما زال مذ عقدت يداه ازاره * وقوله * وما زلت ابغى المال مذ انا يافع * والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن *

وقال ابن ملكون هما اصلان وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل

﴿ مع ﴾ اسم بدليل التنوين في قولك سمعا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه اي من عنده وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه وعلى هذه اللغة يجوز كسرها قبل سكون ما بعدها نحو مع الرجل ويسكنونها ايضا قبل حركة نحو معك واسميتها حينئذ باقية * وقول النحاس انها حينئذ حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا وبها حينئذ ثلاثة معان (احدها) موضع الاجتماع فتكون ظرف مكان تقول جلست مع زيد اي في مكان اجتماع بزيد اي في مكان اجتمعت فيه مع زيد (والثاني) ان تكون ظرف زمان نحو جئتك مع العصر اي وقت العصر (والثالث) مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان * وقد جاءت مفردة فتنون على الحالية وجاءت ظرفا بخبرها في قوله * افيقوا بني حرب واهوّنا معا * اي افيقوا في حال اجتماع اهوائنا قبل ان تتفرق * وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا وتستعمل للجماعة كما تستعمل للاثنين كقوله * اذا حنت الاولى سجعن لها معا * وقالت الخنساء

وافنى رجالي فبادوا معا * فاصبح قلبي بهم مستفزا

قال ابو البقاء وتأتي مع بمعنى بعد نحو ودخل معه السجن فتيان وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم وبمعنى سوى نحو ءاله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو معهم اذ يبيتون وبمعنى المتابعة نحو طائفة من الذين معك

﴿ من ﴾ حرف جر تأتي على خمسة عشر وجها (احدها) ابتداء الغاية وهو الغالب عليها نحو سرت من البصرة * وقال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه انها تأتي ايضا في الزمان بدليل من اول يوم وفي الحديث فطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة

تخيرن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

الضمير فى تغين راجع الى السيوف وقيل التقدير من مضى ازمان ومن تأسيس اول يوم (الثانى) التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون (الثالث) بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومهما تأتنا به من آية * ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد فى غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة وانكر قوم مجيئها للبيان (الرابع) التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وكقول الفرزدق * يغضى حياء ويغضى من مهابته (الخامس) البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ونحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا ولا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بذلك * وانكر قوم مجئ من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحياة بدلا من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما هى فللابتداء وكذا الباقى * ومن البدل ايضا قولهم خذ هذا من دون هذا اى اجعله عوضا منه والارجح انه للمقابلة ومنه اتاتون الرجال شهوة من دون النساء (السادس) مرادفة عن نحو ياويلنا قد كنا فى غفلة من هذا وقيل هى للابتداء وزعم ابن مالك ان من فى قولك زيد افضل من عمرو للمجاوزة فتكون بمعنى عن وكأنه قيل جاوز زيد عمرا فى الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتداء الارتفاع فى نحو افضل منه وابتداء الانحطاط فى نحو شر منه وقد يقال انها لو كانت للمجاوزة لصح فى موضعها عن * قال ابو البقاء فى الكليات دخول من التفضيلية فى غير المفضل عليه شائع فى كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى يعنى من امر ذى خفاء (السابع) مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفى قال يونس والظاهر انها للابتداء (الثامن) مرادفة فى نحو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة (التاسع) مرادفة عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم

ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى انها فى ذلك للبدل
(العاشر) مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله * وانا لما نضرب
الكبش ضربة * قاله السيرافى وغيره وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم
انهم مما يحذفون كذا (الحادى عشر) مرادفة على نحو ونصرناه من
القوم وقيل على التضمين اى منعناه منهم بالنصر (الثانى عشر) الفصل
وهى الداخلة على احد المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح قاله ابن
مالك وفيه نظر (الثالث عشر) الغاية قال سيبويه تقول رأيته من ذلك
الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاء (الرابع عشر)
التنصيص على العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من رجل فانه قبل
دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ولهذا يصح بل رجلان ويمتنع
ذلك بعد دخول من (الخامس عشر) توكيد العموم فى نحو ما جاءنى
من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم * وشرط زيادتها
فى النوعين تقدم نفى او نهى او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا يقيم من احد فارجع البصر هل ترى من فطور * وزاد
الفارسى تقدم الشرط عليها كقوله

ومهما تكن عند امرىء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

وسيأتى فى مهما (والثانى) تنكير مجرورها (والثالث) كونه فاعلا
او مفعولا به نحو وما كان معه من اله ما اتخذ الله من ولد ولم يشترط
الاخفش النفى والنهى واستدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين
يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور من ذهب نكفر عنكم
من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من
مطر وبقول عمرو بن ابى ربيعة

ويمنى لها حبها عندنا * فما قال من كاشح لم يضر

وخرج الكسائى على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
المصورون وابن جنى قراءة بعضهم لما اتيناكم من كتاب وحكمة بتشديد

لما وجوز الزمخشري زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وننزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين

﴿ من ﴾ على خمسة اوجه (احدها) ان تكون شرطية جازمة نحو من يعمل سوءا يجز به (والثاني) ان تكون استفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله وانما قيل من ذا لقيت فمن مبتدا وذا خبر موصول والعائد محذوف اي اي شخص الذي لقيته ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسماء ان تكون ذا زائدة ومن مفعولا اي لقيت اي شخص *قال ابو البقاء من لي بكذا اي من يتكفل لي به (والثالث) ان تكون نكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله

رب من انضجت غيظا قلبه * قد تمنى لي موتا لم يطع

وقد وصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك (والرابع) ان تكون اسما موصولا نحو ولله يسجد من في السموات (والخامس) ان تكون مثل ما لما لا يعقل نحو ومنهم من يمشي على بطنه وزعم الكسائي انها ترد زائدة مثل ما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزاد وانشدوا عليه قول حسان

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا

ويروى برفع غيرنا فيحتمل ان من موصول والتقدير من هو غيرنا

﴿ تنبيه ﴾ ان قلت من يكرمني اكرمه فان قدرت من شرطية جزمت الفعلين او موصولة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفاء واذا قلت من زارني زرته لا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها

﴿ مهما ﴾ كلمة تستعمل للشرط والجزاء لما لا يعقل وهي اسم لعود الضمير اليها في مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها * وقال الزمخشري

وغيره عاد عليها فى الآية ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى والاولى ان يعود ضمير بها الى آية وزعم السهيلى انها تأتى حرفا وهى بسيطة لا مركبة من مد وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة وذكر جماعة منهم ابن مالك انها تأتى للاستفهام واستدلوا عليه بقوله

مهما لى الليلة مهما ليه * اودى بنعلى وسربالیه

اى اى شئ ثبت لى الليلة وشدد الزمخشرى الانكار على من يستعملها بمعنى متى فيقول مهما جئتنى اعطيتك

﴿ حرف النون ﴾

النون المفردة تأتى على اربعة اوجه (احدها) نون التوكيد وهى خفيفة وثقيلة قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ وتختصان بالفعل (الثانى) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد وله اقسام (الاول) تنوين الصرف كزيد ورجل ورجال وهو تنوين التمكن (والثانى) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع سماعا فى باب اسم الفعل كصه ومه وايه وفى العلم المختوم بويه نحو جاءنى سيبويه وسيبويه آخر (والثالث) تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات فى مقابلة النون فى مسلمين (والرابع) تنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلى او مضاف اليه مفرد او جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور (والخامس) تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال وفضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين (والسادس) اللاحق لاذ فى مثل وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والاصل فهى يوم اذ انشقت واهية (والسابع) تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافى المطلقة اى المحركة الاواخر بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك فى انشاد بنى تميم كقوله

وقولى

وقولى ان اصبت لقد اصابن * وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا آخر سموه الغالى وهو اللاحق لآخر القوافى المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وجعله ابن يعيش من نوع المتمم وانكر الزجاج والسيرافى ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وزاد بعضهم آخر وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * وللمنادى المضموم كقوله * سلام الله يا مطر عليها * وزاد غيرهم التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد (الثالث) من اقسام النون نون الاناث وهى اسم فى نحو النسوة يذهبن خلافا للمازنى وحرف فى نحو يذهبن النسوة فى لغة من قال اكلونى البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدا مؤخر والجملة قبله خبر (الرابع) نون الوقاية وتسمى نون الصيانة ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنصوبة بواحد من ثلاثة * (احدها) الفعل متصرفا كان نحو اكرمنى او جامدا نحو عسانى وقاموا ما خلانى وما عدانى واما قوله * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * فضرورة وفى نحو تأمروننى يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن فى السبع (الثانى) اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى ادركنى واتركنى والزمنى (الثالث) الحرف نحو اننى وهى جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكأن وغالبة الحذف مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا فى ضرورة الشعر وقبل المضاف اليها لدن وقد وقعا الا فى قليل من الكلام وقد تلحق فى غير ذلك شذوذا نحو بجلنى بمعنى حسبى خلافا للجوهرى وقوله * امسلنى الى قومى شراحى * يريد شراحيل وزعم هشام ان النون فى امسلنى ونحوه تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله فى ضاربنى ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر * وليس الموافينى ليرفد خائبا * لانه لو كان تنوينا لا نون وقاية لزم عليه الجمع بين ال والتنوين فتعين ان النون للوقاية والياء فى محل جر بالاضافة وفى الحديث غير الدجال

اخوفنى عليكم الاصل خوف غير الدجال اخوف اخوافى اى اشدها
﴿ نعم ﴾ بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائى وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل فى قولك نعم وتشهد بكسرتين وهى حرف تصديق ووعد واعلام (فالاول) بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد فتقول نعم اى قام او ما قام (والثانى) بعد افعل ولا تفعل وما فى معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام هل تعطينى فتقول نعم ساعطيك فهو وعد منك له (والثالث) للاعلام نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا * قيل وتأتى للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم واحق انها فى ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة * واذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفى واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع لا لانها لنفى الاثبات لا لنفى النفى * واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد اعنى انك تقول فى الاثبات نعم وفى النفى لا ويمتنع دخول بلى * واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم يأتكم نذير الست بربكم قالوا بلى او لم تؤمن قال بلى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه لو قيل نعم فى الست بربكم كان كفرا * فتلخص ان بلى لا تأتى الا بعد نفى وان لا لا تأتى الا بعد ايجاب وان نعم تأتى بعدهما * ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بنعم الايجاب رعيا لمعناه كما حكى عن سيبويه فى باب النعت فى مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين قال فيقال له الست تقول كذا فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم * وحاصل الكلام ان نعم تقرر ما قبلها فان كان اثباتا صيرته اثباتا وان كان نفيا صيرته نفيا لكن كلام سيبويه يقتضى ان نعم بعد النفى تفيد

الايجاب * وزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن من سيبويه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للانصار انكم سترون ذلك فقال له احدهم نعم وقال جحدر

اليس الليل يجمع ام عمرو * وايانا فذاك بنا تدان

نعم وارى الهلال كما تراه * ويعلوها النهار كما علانى

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه وجاز ذلك فى الحديث والبيت لامن اللبس

﴿ نعم ﴾ فعل موضوع للمدح نحو نعم الرجل ونعم الرجل زيد ونعم المرأة هند وان شئت قلت نعمت المرأة هند فارجل فاعل نعم وزيد مخصوص بالمدح * ولا يكون فاعل نعم الا معرفة بالالف واللام اوما يضاف الى ما فيه الالف واللام اونكرة منصوبة نحو نعم رجلا فيكون تفسيرا للرجل المقدر ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بها الضمير فلا تقول الزيدون نعموا* قال الحريرى فى درة الغواص و يقولون فى جواب من مدح رجلا او ذمه نعم من مدحت وبئس من ذممت والصواب ان يقال نعم الرجل من مدحت وبئس الرجل من ذممت كما قال عمرو بن معدى كرب وقد سئل عن قومه نعم القوم قومى عند السيف المسلول والمال المسئول ويكون تقدير الكلام فى قولك نعم الرجل زيد اى الممدوح من بين الرجال زيد ويجوز ان يقتصر على ذكر الجنس ويضمر المقصود بالمدح والذم اكتفاء بتقدم ذكره فيقال نعم الرجل وبئس العبد ومنع اهل العربية ان يكون فاعل نعم وبئس مخصوصا ولهذا لم يجيزوا نعم زيد ولا نعم ابو على وكذلك امتنعوا ان يقولوا نعم هذا الرجل لان الرجل ههنا صفة لهذا واللام فيه لتعريف الاشارة والخصوص ومن شريطة لام التعريف الداخلة على فاعل نعم وبئس ان تكون للجنس اه * قال الشارح قال فى شرح التسهيل لا يمتنع عند المبرد والفارسى اسناد نعم وبئس الى الذى للجنسية نحو نعم الذى يامر بالمعروف زيد اى الآمر بالمعروف

على قصد الجنس ومنع الكوفيون وجماعة من البصريين منهم ابن السراج والجرمى كون الذى فاعل نعم وبئس واجاز قوم من النحويين ذلك فى من وما الموصولين مقصودا بهما الجنس وعليه ابن مالك واستشهد لجوازه بقوله

فنعم مذكآء من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو فى سر واعلان

ولو لم يصح الاسناد اليه لم يصح الى ما اضيف اليه والمراد باهل القرية اهل البصرة قلت الذى فى نسخ اهل العربية كما تقدم الى ان قال وعندى ان نعم بحسب الوضع تفيد المبالغة وبحسب العرف ليست كذلك حتى لو قال احد لاخر نعم انت وبخداه ونعما تقدمت فى ما فراجعها هنالك

﴿ نيف ﴾ النيف الزيادة يخفف ويشدد على حد قولهم هين ولين واصله من الواو يقال عشرة ونيف ومائة ونيف وهكذا كل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى

﴿ حرف الهاء ﴾

الهاء المفردة على خمسة اوجه (احدها) ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل فى موضعى الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره (والثانى) ان تكون حرفا للغيبة وهى الهاء فى اياه (والثالث) هاء السكت نحو ما هيه وههناه ووازيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت (والرابع) المبدلة من همزة الاستفهام كقوله

واتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

وزعم بعضهم ان الاصل هذا فحذف الالف (والخامس) هاء التأنيث نحو رحمة

﴿ ها ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون اسم فعل بمعنى خذ ويجوز مد الفها فتقول ها زيدا وهاء زيدا ويستعملان مع كاف الخطاب وبدونها ويجوز فى الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها

تصاريف الكاف فيقال هاك للمذكر بالفتح وهاك للمؤنث بالكسر وهاؤما للمثنى وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرأوا كتابيه (والثانى) ان تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها فجورها (والثالث) ان تكون للتنبيه فتدخل على الاشارة نحو هذا وعلى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت ورد نحوها انتم هؤلاء * وتدخل ايضا فى النداء نحو يا ايها الرجل وهى فى هذا واجبة ويجوز فى هذه وهى لغة بنى اسد ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه المؤمنون ايه الساحر ايه الثقلان بضم الهاء فى الوصل وعلى اسم الله تعالى فى القسم عند حذف الحرف اى حرف القسم يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها * قال الشارح قوله بقطع الهمزة بان تقول ها الله او هأ الله وقوله ووصلها اى بان تقول ها الله او ها لله قال الدماميني حكى الزمخشري فى المفصل انه يقال ها ان زيدا منطلق وها انا افعل كذا وهذا ليس من المواضع الاربعة التى ذكرها المصنف لكن قال الرضى لم اعثر لذلك على شاهد وهو عجيب فان الزمخشري انشد فى المفصل قول النابغة

ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

وهذا شاهد على دخولها على الجملة الاسمية مثل ها ان زيدا منطلق * وقال العلامة الدسوقى عند قول المصنف فى الخطبة وها انا بائح بما اسررته ادخل هاء التنبيه على الضمير المنفصل وخبره ليس اسم اشارة مع انه يمنع ذلك كما يأتى فى حرف الهاء وقد وقع له ذلك فى ثلاثة مواضع الا ان يجاب بانه مشى فيها على ما جوزه بعضهم * وقال العلامة المرتضى شارح القاموس عند قول المصنف فى الخطبة وها انا اقول قال شيخنا المعروف بين اهل العربية ان ها الموضوعة للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدا الا اذا اخبر عنه باسم الاشارة نحوها انتم

اولآء ها انتم هؤلآء فاما اذا كان الخبر غير اشارة فلا وقد ارتكبه المصنف غافلا عن شرطه والعجب انه اشترط ذلك فى آخر كتابه لما تكلم على ها و ارتكبه ههنا وكانه قلد فى ذلك شيخه العلامة جمال الدين بن هشام فانه فى مغنى اللبيب ذكرها ومعانيها واستعمالها على ما حققه النحويون وعدل عن ذلك فاستعملها فى كلامه فى الخطبة مثل المصنف فقال وها انا بائح بما اسررته اه * وقال الحريرى فى درة الغواص ويقولون هو ذا يفعل وهو ذا يصنع وهو خطا فاحش ولحن شنيع والصواب ها هو ذا يفعل وكان اصل القول هو هذا * قال الشارح هو ما تبع فيه ابن الانبارى فى كتابه الزاهر وهو سفساف من القول وضرب من الهذيان والفضول فان هو مبتدا وذا مبتدا ثان خبره الجملة بعده ويصح ان يكون ذا اسما موصولا واعرابه ظاهر وصحته كذلك ونحوه قول العجاج

فهو ذا فقد رجا الناس الغير * من امرهم على يديك والثؤر

وفى الحديث الشريف هو ذاكم وفى شرح التسهيل اذا اجتمع اسم الاشارة وغيره يجعل اسم الاشارة مبتدا وغيره خبر فيقال هذا القائم وهذا زيد لان العرب اعتنت بمكان التنبيه والاشارة فقدمته ولا يجوز ان يجعل خبرا الا مع المضمر فان الافصح فيه ان يقدم فيقال ها انا ذا ويجوز هذا انا * وفى كتاب الزاهر انما يجعلون المضمرين ها وذا اذا قربوا الخبر فيقولون ها انا ذا الق فلانا اى قد قرب لقائى اياه وقد سماه الكوفيون تقريبا * وفى اصول ابن السراج لا يجوز هذا هو وهذا انت وهذا انا لانك لا تشير لانسان غيرك ولا الى نفسك الا اذا قصد التمثيل اى هذا يقوم مقامك ويغنى غنائك اه * فعلى هذا يجوز هذا انت وهذا انا اى هذا مثلك وهذا مثلى فان هذا هو بمنزلة قولك هذا عبد الله وما اشبهه لانك قد تكون فى حديث انسان فيسألك المخاطب عن صاحب القصة من هو فتقول هذا هو * وقال قوم ان كلام العرب ان يجعلوا هذه الاسمآء المكنية بين ها

وذا وينصبون اخبارها فيقولون ها هو ذا قائما وها انا جالسا وهذا يسمى التقريب وهذا هو منشأ ماقاله ابن الانبارى والمصنف لم يقف على المراد منه فليحرر فان ماقاله ليس بشئ ينبغى ان يذكر انتهى * وفى الكليات ها انا كلمة يستعملونها غالبا وفيه ادخال هآء التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان خبره ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام بعدم جوازه * وقال فى موضع آخر هذا فى انتهآء الكلام فاعل فعل محذوف اى مضى هذا اومفعول اى خذ هذا اومبتدا حذف خبره اى هذا الذى ذكر على ماذكر

﴿ هات ﴾ تقول هات يارجل بكسر التآء اى اعطنى وللاثنين هاتيا مثل اتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتى باليآء وللمرأتين هاتيا وللنسآء هاتين وتقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وما اهاتيك كما تقول ما اعاطيك * قال الخليل اصل هاتى من آتى يؤتى فقلبت الالف هاء اه وهاته بمعنى هذه وهى عند المغاربة اكثر اشتهارا واستعمالا من هذه

﴿ هب ﴾ قال الحريرى ويقولون هب انى فعلت وهب انه فعل والصواب هبنى وهبه اه * قال ابن برى اذا جعل هبنى بمعنى احسبنى وعدنى فلا يمتنع ان تقول هب انى وقد سمع ايضا فلا مانع منه قياسا واستعمالا

﴿ هل ﴾ حرف موضوع لطلب التصديق دون التصور وتفترق من الهمزة من عدة اوجه (احدها) اختصاصها بالتصديق (والثانى) اختصاصها بالايجاب تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح * الاطعان الا فرسان عادية (والثالث) انها لاتدخل على الشرط ولا على ان (والرابع) انها تقع بعد العاطف لاقبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وهل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور (والخامس) انه قد يراد بالاستفهام بها النفى ولذلك دخلت الا على الخبر بعدها نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء كما فى قوله * الاهل اخو عيش لذيذ بدائم (والسادس) انها تأتى بمعنى قد مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن

عباس رضى الله عنهما والكسائى والفراء والمبرد * وبالغ الزمخشرى فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله فى المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام وقد جاء دخولها عليها فى قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا * اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم

قال ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد ولم ار فى كتاب سيبويه مانقله عنه ورواية السيرافى فى البيت ام هل * وفى تسهيل ابن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعنى كما فى البيت ومفهومه انها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتى لذلك كما فى الآية وقد لا تأتى له (السابع) ان تكون بمنزلة ان فى افادة التاكيد والتحقيق ذكر ذلك جماعة من النحويين وحملوا على ذلك هل فى ذلك قسم لذى حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد

﴿ هلم ﴾ قال فى الصحاح هلم يارجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل اصله لم من قولهم لم الله شعثه اى جمعه كأنه اراد لم نفسك الينا اى اقرب وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث فى لغة الحجاز قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجميع هلموا وللمرأة هلمى وللنساء هلمن والاول افصح * وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما كما قالوا فى هيت واذا قيل لك هلم الى كذا قلت الام اهلم مفتوحة الالف والهاء كانك قلت الام الم وتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قيل لك هلم كذا قلت لا اهلمه اى لا اعطيكه

﴿ هنا ﴾ ظرف مكان للقريب وقد تدخل عليه الهاء فيقال ههنا وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف حرف خطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث * قال الفراء يقال اجلس ههنا قريبا وتنح ههنا اى تباعد وهنا

بالفتح والتشديد معناه ههنا ومنه قولهم تحموا من هنا ومن هنا اى من ههنا وههنا ويقال فى النداء ياهناه بزيادة هاء فى اخره تصير تاء فى الوصل ومعناه يافلان

﴿ هو ﴾ وفروعه تكون اسماء وهو الغالب واحرفا فى نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا * قال شارح ابيات التحفة الوردية العرب لا تنادى ضمير المتكلم فلا تقول يا اياه ولا يا هو فكلام جهلة الصوفية فى نداء الله تعالى يا هو ليس جاريا على كلام العرب

﴿ هيا ﴾ من حروف النداء واصلها ايا مثل اراق وهراق وهيا هيا بالتشديد زجر كما فى القاموس وقال الشريشى هيا من اسماء الافعال كصه ومه ومعناه اسرع واقبل

﴿ هيت ﴾ هيت لك بمعنى هلم لك يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث الا ان العدد فيما بعده نحو هيت لكما وهيت لكم وهيت لكن

﴿ هيهات ﴾ ذكرها صاحب القاموس فى ه ى ه وفسرها ببعد ويقال ايضا ايهات وفى الصحاح هيهات كلمة تبعيد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق واهله * وهيهات خل بالعقيق نحاوله

والتاء مفتوحة واصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء الاولى همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق

﴿ حرف الواو ﴾

الواو المفردة تنتهى اقسامها الى احد عشر

(الاول) العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشى على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك فاذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان * قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل وتنفرد عن سائر احرف العطف باحكام (احدها) احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة (الثانى) اقترانها

اما نحو اما شاكرا واما كفورا (والثالث) اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولا يجوز قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان في غير معنى النفي (والرابع) اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله (والخامس) عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون (والسادس) عطف ما لا يستغني عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب (والسابع) عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل اخر كقوله * وزججن الحواجب والعيونا * اى وكحلن العيون (والثامن) عطف الشئ على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله وقول الشاعر * والفي قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مينا فلا عطف ولا تأكيد * وزعم ابن مالك ان ذلك قد يأتي في او ومنه من يكسب خطيئة او اثما وزعم بعضهم ان الواو تأتي بمعنى او ايضا في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وفي الاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين قال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو تاتي للتخيير مجازا

(الوجه الثاني) من اوجه الواو ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم بعت الشاء شاة ودرهما

(الوجه الثالث) واو الحال الداخلة على الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة ومن ورودها على الجملة الفعلية قوله

بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت

ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما (الرابع) واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني (الخامس) الواو الداخلة على المضارع فينتصب لعطفه على اسم صريح او مؤول نحو * ولبس عباءة وتقر عيني * وقوله * لا تنه عن خلق وتاتي مثله * والحق انها واو العطف (السادس) واو القسم الجارة ولا تدخل الا على اسم مظهر نحو والقرآن الحكيم وواو رب كقوله * وليل كموج البحر ارخى سدوله *

وهى ايضا جارة ولا تدخل الا على نكرة والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد

(السابع) واو زائدة دخولها كخروجها اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحملوا عليه حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هى عاطفة وانما الزائدة الواو فى وقال لهم خزنتها

(الثامن) واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء كالحريرى ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبى وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات من جملتها وابكارا فى آية التحريم ذكرها القاضى الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبى والصحيح ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط

(التاسع) ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهى اسم وقال الاخفش والمازنى هى حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم ومثل لها ابو سعيد باكلونى البراغيث اذا وصفت بالاكل او القرص وهذا سهو منه لان الاكل من صفات الحيوان العاقل وغير العاقل

(العاشر) واو علامة المذكرين فى لغة طى اوازد شنؤة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله * يلومونني فى اشتراء النخيل قومى فكلهم الوم * وهى عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء فى قامت حرف دال على التأنيث * وقيل اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل ان الفعل خبر مقدم وكذا الخلاف فى قاما اخواك وقمن النساء

وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم واسرفوا النحوى الذين ظلموا وجوز الزمخشرى فى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ كون من فاعلا والواو علامة

(الحادى عشر) واو الاشباع وذلك كقوله من حوثما سلكوا فادفقور اى انظر وحوثما لغة فى حيثما ومثلها واو القوافى كقوله * سقيت الغيث ايتها الخيامو * والواو فى منو للحكاية وهى ان يقول احد جاءنى رجل فتقول منو وان قال رأيت رجلا قلت منا وان قال مررت برجل قلت منى وان قال جاءنى رجلان قلت منان وان قال مررت برجلين قلت منين بتسكين النون فيهما * قال ابو البقاء فى الكليات وقد اختلفت كلمتهم فى الواو والفاء وثم الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عطف على مذكور قبلها لا على مقدر بعدها بدليل انه لا يقع ذلك فى اول الكلام قط وقيل بل بالعكس لان للاستفهام الصدارة وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة حينئذ داخلة على المذكور وعند الزمخشرى هما ثابتان فى مكانهما وهى داخلة على مقدر مناسب لما عطف عليه الواو * قال بعضهم اصل اوكالذى او رأيت مثل الذى وهى والم تركلتاهما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه ابلغ فى التعجب كقولك هل رأيت مثل هذا فانه ابلغ من هل رأيت هذا * وقد تزاد الواو بعد الا لتاكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان فى محل الرد والانكار نحو ما من احد الا وله حسد اوطمع * وعن سيبويه ان الواو فى قولهم بعت الشاه ودرهما بمعنى الباء * وعن ابن السيرافى ان الواو تجئ بمعنى من ومنه لابد وان يكون كذا وقد تجئ الواو للاستئناف كما فى قولهم فى الخطب وبعد

﴿ وا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله فى النداء الحقيقى (والثانى)

ان تكون اسما لاتعجب كقوله

وابابى انت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب

الزرنب نبت طيب الرائحة * وقد يقال واها كقوله * واهالسلمى ثم واها واها * وفى القاموس واهاله ويترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شى وكلمة تلهف

﴿ وى ﴾ هى بمعنى وا الت هى اسم فعل لاتعجب * قال الشارح وهو المشهور وقيل ان وى حرف تنبيه للردع والزجر على وقوع فى محذور ومكروه كما اذا وجد رجل يسب احدا او يوقعه فى مكروه او يتلفه او يأخذ ماله فيقال للرجل وى ومعناه تنبه وانزجر عن فعلك وقد يليها كاف الخطاب كقوله

واقد شفى نفس وابرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

وقال الكسائى اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويك ان الله فقال ابو الحسن وى اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها وكأن كلمة مستقلة للتحقيق لا للتنبيه كما قال * وى كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر * كما قال

كأننى حين امسى لا تكلمنى * متيم اشتهى ما ليس موجودا

اذ ليس غرضه ان يشبه نفسه بمتيم موصوف بما ذكر وانما غرضه ان يخبر بانه فى حال امساكه غير مكلمة له متيم يشتهى امرا غير موجود وذلك الامر كلامها فمن ثم جعلت كأن للتحقيق لا للتنبيه * قال فى القاموس ويب كويل تقول ويبك وويب لك وويب لزيد وويباله ومعناه الزمه له ويلا وويبا لهذا اى عجبا * وقال فى فصل الهاء ويح لزيد وويحاله كلمة رحمة ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد ووبحه نصبهما به ايضا وويحما زيد بمعناه واصله وى فوصلت بحاء مرة وبلام مرة وبحاء مرة وبسين مرة وفى الكليات ويحا اذا زجرته عن الشئ

او اغريته و واهـا له اذا تعجبت منه

﴿ حرف الياء ﴾

الياء المفردة على ثلاثة اوجه وذلك انهـا تكون الضميرا لمؤنث نحو تقومين وقومى وقال الاخفش والمازنى هى حرف تأنيث والفاعل مستتر * وحرف انكار نحو ازيدنيه بكسر الدال وفتحها وضمها وحرف تذكار للفعل نحو قدى والصواب ان لا يعدا كما لا تعد ياء التصغير وياء المضـارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لأنهن اجزاء للكلمات لا كلمات

﴿ يا ﴾ حرف موضوع للنداء وهى اكثر حروف النداء استعمالا ولاينادى اسم الله تعالى والاسم المستغـاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها او باخواتها بل بادعو محذوفا لزوما واذا ولى يا ما ليس بمنـادى وذلك كالفعل فى قوله الا يا اسجدوا وقوله

الا يا اسقيانى او الحرف كما فى ياليتنى كنت معهم ونحو يا رب

كاسية فى الدنيا عارية يوم القيمة او الجملة الاسمية

كقوله يالعنـة الله والاقوام كلهم

فقيل هى للنداء والمنـادى

محذوف وقيل هى

لمجرد التنبيه

***

قد تم طبع هـذا الكتاب بحمد الله الكريم الوهاب فى مطبعة الجوائب بالاستانة العلية على ذمة سليم افنـدى فارس مدير الجوائب فى ايام ملكنا الاعظم وسلطاننا المعظم السلطان بن السلطان السلطان عبد العزيز خان ايد الله سلطنته الى آخر الزمان وذلك فى اواخر جمادى الآخرة من سـنة ١٢٨٩ وكـانت مدة جمعـه وتأليفه فى الشهرين اللذين تعطلت فيها الجوائب وهما شهرا رمضان وشوال من سـنة ١٢٨٦ وصـلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واتباعه وسلم

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١٣٤	٦	استردته	اذا استردته
١٣٥	١٢	ال ال	احداهما مكررة
١٣٧	١	لمج	لجج
١٣٧	٩	معين	معنى
١٣٧	٢٢	انابته	انابة
١٤٩	٨	حق زيدا	حتى زيد
١٦٥	٩	فرودا	فردوا
١٧٢	١٦	غبر	غير
١٧٣	٢٥	وكذا ثوب	وكذا اثواب
١٨٣	١٢	كثرتهما	كثرتهم
١٩١	١١	السيرافى	ابن السيرافى
٢١٣	٥	الاسفتهامية	الاستفهامية
٢٣٠	١٦	التنبية	التنبيه
٢٣٠	١٧	فية	فيه
٢٣٠	٢٠	يجور	يجوز
٢٣٣	٢٢	نحو	نحو
٢٣٨	٣	الضميرا لمونث	ضميرا للمونث

obeikandl.com

﴿ بيان ما وقع فى هذا الكتاب من الغلط والتحريف ﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
فى صفحة		عنوان الكتاب جمادى الاول	جمادى الاولى
٢	٩	التثويب	التبويب
٢	١٠	لامثال	لامتثال
٣	٨	التحفية	التحفة
٤	٨	ومضارع	وحال
٤	١٧	سأل وقرأ ومعتل	سأل وقرأ ومضعف نحو مد ومعتل
٦	١٠	انجم	نجم
٨	١٣	يفعنعل	يفعلل
٨	٢٤	لسيب	لسبب
١١	٢١	درس ٣	درس ٧
١٢	٥	للتانث	للتانيث
١٣	١٤	اخرجتما	اخرجتما
١٦	١	استغفروا استغفرا	استغفرا استغفروا
١٦	١٦	عين لمضارع	عين المضارع
٣١	١٠	اذ كان	اذا كان
٣١	١٢	وذالك اذ	وذلك اذا
٣٢	٢١	ولضربوا	واضربوا
٤٢	٨	ما قبل	ما قيل
٤٢	١٠	زيادتها بعد	زيادتها بلفظ
٤٣	٧	فشاذا ومؤول	فشاذ او مؤول
٤٣	٢٥	لاجل	لا رجل
٤٤	٦	ولات حين مناص	ولات الحين حين مناص
٤٤	١٣	وليت وسميت	وليت ولعل وسميت

obeikandi.com

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٤٥	٢	الاستدارك	الاستدراك
٤٩	٢٢	فى الدرس	فى الجزء
٥٣	٦	بالحر	بالجر
٥٣	٢٢	الا منصوبا	لا يكون الا منصوبا
٥٦	١٦	وقال بعضهم	وقال ايضا
٥٩	٦	الوجه	الوجه
٦٣	١٣	فقد	فقد
٦٥	١١	ظرفا	ظرفا
٦٥	٢٠	التحاف	التحاف
٦٦	١٨	والتنكير	والتنكير
٧٧	١٢	بلفظه	بلفظة
٩٠	٢٠	المبرد الى	لفظة الى اخو
٩٩	١٣	او تقضينى دينى	او تقضينى دينى كما قال الشاعر
٩٩	١٤	الامآل	الآمال
١٠٥	٢٥	المراد	والمراد
١٠٩	٢١	منها حروف الجر	وحروف الجر وقوله بعدها وحروف العطف مكرر
١١٤	٢١	بالخير	بالجر
١١٦	٢٢	اذ السماء	اذا السماء
١١٩	٤	رعواء	ارعوآء
١١٩	١٠	عملا لا	عمل لا
١١٩	٢٣	تعلو	تعلوا
١٢٥	١٢	تخذف	تحذف
١٣٢	٢٥	التحقق	التحقيق

obeikandl.com